



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله
معهد العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

المرجع :/2016

قسم : علوم التسيير
الميدان : العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية
الشعبة: علوم التسيير
التخصص : إدارة مالية

مذكرة بعنوان:

دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية

-دراسة ميدانية لمؤسسة SONARIC بوحدة فرجيو-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التسيير (ل.م.د) تخصص " إدارة مالية "

إشراف الأستاذ(ة):

-واضح فواز

إعداد الطلبة:

- بدره زواغي

- لبنى قوادرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾

"يا ربي علّمني أن أحب الناس كما أحب نفسي

وعلّمني أن أحاسب نفسي كما أحاسب الناس

وعلّمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة

وأن الانتقام هو أول مظاهر الضعف

يا ربي لا تجعلني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا باليأس إذا أخفقت

وذكّرني دائماً أن الإخفاق هو التجربة الأولى التي تسبق النجاح

يا ربي إذا أعطيتني نجاحاً فلا تأخذ تواضعي

وإذا أعطيتني تواضعاً فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي

وإذا أساء للناس فامنحني شجاعة الاعتذار

وإذا أساء الناس إلي فامنحني شجاعة العفو"

اللهم آمين

**** شكر وعرفان ****

إن الشكر لله شكراً عظيماً، والحمد لله كثيراً
الذي أعاننا في هذا البحث ...
لأبد لنا وأننا نخطو خطواتنا الأخيرة
في الحياة الجامعية من وثقة نعود إلى أعوام
قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام
الذين قدّموا لنا الكثير باذلين بذلك جهوداً
كبيرة في بناء جيل الغد ...

وقبل أن

نمضي نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان
والتقدير إلى الذين حملوا أقدس رسالة
في الحياة ... إلى الذين مهّدوا لنا طريق العلم
والمعرفة وأخص بالذكر الأستاذ المشرف
"واضح فواز" الذي كان عوناً في هذا العمل
ولم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته وانتقاداته الموضوعية
والمساعدات الكبيرة التي كان لها بالغ

الأثر في إنجاز هذا العمل.. كما لا يفوتنا أن أنتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان إل كل عمال

مؤسسة سوناريك وحدة فرجية

وكل أساتذة معهد علوم إقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

بدرية لبنى

**** إهداء ****

إلى نور قلوبنا وأعيننا وتاج عقولنا إلى نبينا وشفيح أمتنا
إلى روح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.
أهدي ثمار جسدي إلى من قال فيهما تبارك وتعالى:
﴿ وَلَا تَقُلْ لَهَا أَنتَ وَلَا تَنْهَضُهَا وَقُلْ لَهَا قَوْلًا حَرِيمًا ﴾
إلى بسملة الحياة وسر الوجود، إلى التي منحتني الدفء في زمن البرد
والضفاية في زمن الحاجة إلى التي جعل الله الجنة تحب أقدامها...
إلى التي كانت تحلم بنجاحي وتدفعني دوماً إلى الأمام
فكانت لي السراج المنير الذي أضاء دربي...
إلى التي لا تسعما كل عبارات الشكر والتقدير والثناء والاحترام...
أمي الحبيبة والغالية على قلبي التي أتمنى لها دواء الصحة والعافية.
إلى النور الذي أضاء لي دروب العلم والنجاح والأخلاق الفاضلة...
ومن علمني الجهاد والمثابرة إلى أبي العزيز أطال الله في عمره.
إلى جدتي حفظها الله ورعاها
إلى من جمعتني بهم ظلمات رحمة واحد، وضممتني بهم جدران بيته واحد...
إخوتي الأعمام "سمية ومحمد" حفظهم الله.
إلى عائلتي الثابتة وأخص بالذكر الجدة حفظها الله الأبوين الكريمين والتوأم "وصال* أسماء" والكتكوت "محمد رائد"
كما أخص بالذكر من كان لي عوناً في مشواري وسندي في كل موافقي "زينو"
إلى صديقاتي وزميلاتي في الدراسة
إلى كل من ذكره قلبي ونسيم قلبي...
إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل...
إليك أنيس من تتصفح مذكرتي الآن.

بذرة

إهداء

اشكر المولى عز وجل الذي رزقني العقل وحسن التوكل عليه سبحانه و تعالى
وعلى نعمه الكثيرة التي رزقني إياها فالحمد لله و الشكر لله على كل حال.
و اشكر أحسن الخلق خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه و سلم.
و إلى من أنارت لي درب المعرفة وحرصت علي منذ كنت صغيرة و اجتهدت
في تربيتي و الاعتناء بي إلى روعي و التي بوجودها يكتمل وجودي هي الشمس
الساطعة في حياتي أُمي الغالية.

و إلى أبي العزيز الذي منحني كل دعمه المادي و المعنوي و الذي كان مرشدي إلى الدرب
الصحيح و معيني في هذه الحياة.

والى أخي "رضا" وزوجته العزيزة "حسيبة" وابنيهما الكتكوتة "شدى" والمدلل "محمد إسلام" حفظهما الله.

والى أختاي وتوأمنا روعي و الغاليتان على قلبي حنان و هند.

واخيرا وليس آخرا الى من احترمه قلبي و أحبه منذ صغري الى من تعجز الكلمات عن وصفه إلى أخي وصديقي وحببي
ونور حياتي بوعلام الذي كان داعما لي في كل الأوقات أن أقدم له شكر خاص
وأتمنى له كل السعادة مع خطيبته دلال.

والى صديقاتي الغاليات بدرة و سمية و مروة الغاليات ارجو لكن

كل التوفيق في مشواركن الدراسي و كذا المستقبل.

لبنى

فارس المحتويات

رقم الصفحة	فهرس المحتويات
	دعاء
	شكر وتقدير
	إهداء
III	فهرس الجداول
IV	فهرس الأشكال
أ	مقدمة
-	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لتكنولوجيا المعلومات
2	تمهيد
3	المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول المعلومات
3	المطلب الأول: ماهية المعلومات
5	المطلب الثاني: خصائص وطرق الحصول على المعلومات
8	المطلب الثالث: أنواع المعلومات
9	المبحث الثاني: مدخل إلى تكنولوجيا المعلومات
9	المطلب الأول: تعريف تكنولوجيا المعلومات وأسباب التسارع نحوها
11	المطلب الثاني: مراحل تطور تكنولوجيا المعلومات
12	المطلب الثالث: خصائص ومكونات تكنولوجيا المعلومات
15	المبحث الثالث: تكنولوجيا المعلومات لعنصر فعال في نظام المؤسسة
15	المطلب الأول: مفهوم نظام المعلومات
15	المطلب الثاني: أهداف نظام المعلومات وعناصره
17	المطلب الثالث: استعمالات تكنولوجيا المعلومات في ظل نظام المعلومات
20	خلاصة الفصل الأول
-	الفصل الثاني: ماهية الأداء المالي
22	تمهيد
23	المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الأداء المالي
23	المطلب الأول: مفهوم الأداء المالي
24	المطلب الثاني: معايير الأداء المالي وآليات تحسينه
26	المطلب الثالث: المطلب الثاني: معايير الأداء المالي وآليات تحسينه
28	المبحث الثاني: تقييم الأداء المالي

28	المطلب الأول: مفهوم تقييم الأداء
29	المطلب الثاني: أهداف ومبادئ الأداء
31	المطلب الثالث: القواعد الأساسية لتقويم الأداء
33	المبحث الثالث: مؤشرات تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية
33	المطلب الأول: مؤشرات التوازن المالي
35	المطلب الثاني: مؤشرات السيولة والنشاط
36	المطلب الثالث: مؤشرات الربحية
40	خلاصة الفصل الثاني
-	الفصل الثالث: دراسة حالة لمؤسسة السوناريك
42	المبحث الأول: نظرة شاملة حول مكان التبرص
42	المطلب الأول: لمحة عن مؤسسة السوناريك الأم
43	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للمؤسسة الأم وأهم وحداتها الإنتاجية والتجارية
45	المطلب الثالث: التعريف بوحدة SONARIC فرجية
51	المبحث الثاني: تحليل الوضعية المالية للمؤسسة SONARIC
51	المطلب الأول: تقديم الميزانيات الوظيفية للسنوات (2010-2011-2012)
53	المطلب الثاني: التحليل بواسطة مؤشرات التوازن المالي
54	المطلب الثالث: التحليل بواسطة مؤشرات السيولة
56	المطلب الرابع: : الاستبيان
62	خلاصة الفصل الثالث
64	خاتمة
67	قائمة والمراجع
68	الملاحق

فهرس الجداول:

رقم الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
52	الميزانية المالية لسنوات 2013-2012-2010	01
53	حساب رأس مال العامل	02
53	حساب احتياج رأس مال العامل	03
53	حساب الخزينة	04
54	حساب شبه السيولة العامة	05
54	حساب نسبة السيولة السريعة	06
55	حساب نسبة السيولة النقدية	07
55	حساب الخزينة	08
55	حساب حقوق الملكية	09
56	نسبة التوظيف الذاتي	10
56	ربحية المبيعات	11
57	استخدام الحاسوب في النشاط اليومي	12
58	درجة اعتماد المؤسسة على تكنولوجيا المعلومات	13
58	البرمجيات التي تستخدمها المؤسسة	14
59	الوظائف التي تعتمد على البرمجيات	15
59	اهتمام بتحسين الأداء المالي	16
60	سعي المؤسسة لابتكار أساليب جديدة لتحسين الأداء المالي	17
60	مساهمات تكنولوجيا المعلومات	18

فهرس الأشكال:

رقم الصفحة	اسم الشكل	رقم الشكل
4	نظام معالجة البيانات	01
7	مجموعة الخصائص وتأثيرها	02
44	مخطط الوحدات المكونة للمؤسسة	03
46	الهيكل التنظيمي لوحدة سوناريك فرجيوة	04

مقدمات

عامه

المقدمة:

- شهد العالم تغيرات هائلة وتحولات سريعة طالت كافة المنظمات، وقد تفاعلت العديد من العوامل في خلق هذا التحول وعلى رأسها الثروة التكنولوجية التي شاركت في تطوير أداء المنظمات.

ومنه فانتشار مفهوم تكنولوجيا المعلومات وتنوع استعمالها على مستوى المنظمات أعطى بعدا حديثا للمعلومة، أين اكتسبت هذه الأخيرة أهمية كبيرة باعتبارها أصلا معنويا وموردا استراتيجيا لا يقل أهمية عن الموارد البشرية، المالية، المادية، حيث أصبحت المعلومة تتحكم في تسيير النشاطات الحيوية المنظمة وتمنحها قدرة أكبر وأسرع.

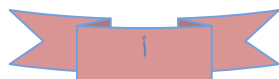
وبناء على ما سبق، تظهر أهمية وضع المنظمة لنظام تكنولوجيا فعال وهذا بغرض رصد وجلب كل ما يتعلق بشأن تحسين أدائها، بدءا بمعرفة نقاط ضعفهم وقوتهم، أهدافها المستقبلية وصولا إلى استراتيجياتهم المتبعة، ولتحقيق هذا الغرض على المنظمة القيام بتصميم نظام معلومات يكفل لها بجمع، معالجة ونشر المعلومات عند الضرورة إلى مختلف المستويات الإدارية.

ونظرا لتحسين الأداء المالي لتلك المنظمات التي تنتهي إلى تحقيق أهدافها، وتحافظ على ميزتها عبر الزمن، ولأن الموارد المالية أصبحت متوفرة ولم تعد عائقا أمام المنظمات، فقد ركزت هذه الأخيرة وتبنت إستراتيجية جديدة لتحسين الأداء تمثلت في تكنولوجيا المعلومات خاصة وأنها تمثل المفتاح الرئيسي لمختلف مداخل تحسين الأداء من القياس المقارن للأداء وإعادة الهندسة، حيث تؤدي دورا مهما في تحقيق أهداف هذه المداخل في تحسين الإنتاجية، وهذا يعني أن تكنولوجيا المعلومات هي المدعم الأساسي لمجهودات الإدارة.

مع ما يشهده العالم اليوم من التحول نحو العولمة والاتجاه المتزايد نحو مفهوم تكنولوجيا عالمي، أمام كل هذا وجدت المنظمة نفسها مجبرة على خدمة العميل.

- وعلى غرار مختلف المنظمات تحتاج المنظمات الجزائرية إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل فعال يمكنها من تحسين الأداء المالي للمؤسسة.

وبالرغم من الجهود المبذولة على المستوى الكلي في إرساء وإدراج تكنولوجيا المعلومات في جميع المجالات غير أن المنظمات الجزائرية تبقى مستهلكة لهذه التكنولوجيا في غالب الأحيان، بالإضافة إلى قصورها في الاستقلال الأمثل لها وعدم مواكبتها للتطورات التكنولوجية الحاصلة، وعليه التساؤل عن الأهمية التي توليها المنظمات الجزائرية في حيابة تكنولوجيا المعلومات من ناحية، ومدى تطبيق هذه التكنولوجيا في مجال تحقيق وتحسين الأداء المالي من ناحية أخرى.



1- صياغة الإشكالية:

إن مستحقات بيئة الأعمال المعاصرة وما تشهده من تطورات تكنولوجية مذهلة استدعت ضرورة الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات وتطبيقها في مختلف مجالات المنظمة لتحسين أدائها.

ومن خلال ما سبق يمكن طرح التساؤل المحوري التالي:

- كيف تستطيع تكنولوجيا المعلومات تحسين الأداء المالي للمؤسسة؟

وبندرج ضمن الإشكالية الرئيسية التساؤلات الفرعية التالية:

- هل استخدام تكنولوجيا المعلومات من سمات المنظمة العصرية؟

- ما مدى اهتمام المنظمات بمسألة تحسين الأداء المالي؟

- ما هو واقع تطبيق تكنولوجيا المعلومات في مؤسسة اقتصادية؟

2- الفرضيات:

- يعتبر اللجوء إلى تكنولوجيا المعلومات من بين خصائص المنظمة العصرية.

- هناك علاقة بين تكنولوجيا المعلومات وتحسين الأداء المالي.

- تستخدم المؤسسة الاقتصادية تكنولوجيا المعلومات لتحسين الأداء المالي.

3- مبررات اختيار الدراسة:

- السعي إلى معرفة الجانب النظري للموضوع وواقعه في المؤسسات الجزائرية.

- كون تكنولوجيا المعلومات من العوامل الأساسية لتحسين الأداء المالي للمنظمة من جهة وأهمية أداء المنظمة من جهة أخرى.

- معرفة مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء المالي للمنظمة.

4- أهمية وأهداف الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في سبيل وضع قواعد تساعد المنظمات على اكتساب تكنولوجيا المعلومات التي تمكنها في تحسين الأداء المالي بشكل جيد وفعال .

يكتسب أهميته في تقديم إطار عملي يربط أبعاد تكنولوجيا المعلومات بالأداء المالي ، إذا أن تناول علاقة تكنولوجيا المعلومات بكل أبعادها في تحسين الأداء يمثل بحد ذاتها إضافة عملية جديرة بالاهتمام.

تتجسد أهداف الدراسة في:

- المساهمة في إثراء المعارف النظرية والتطبيقية عن تكنولوجيا المعلومات
- التعرف على الدور الذي تؤدي تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء المالي
- حث المنظمات الجزائرية على استخدام تكنولوجيا المعلومات كأداة لتحسين الأداء المالي.
- محاولة إبراز كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات بالمنظمة الجزائرية.

- هيكل الدراسة:

لتجسيد موضوع البحث تم اعتماد الخطة التالية التي تشمل جزئين نظري وتطبيقي، حيث يضم الجزء الأول فصلين، الفصل الأول يتناول الإطار المفاهيمي لتكنولوجيا المعلومات، انطلاقا من مفاهيم أساسية حول المعلومات مروراً بمدخل إلى تكنولوجيا المعلومات، وصولاً إلى تكنولوجيا المعلومات كعنصر فعال في نظام المؤسسة، الفصل الثاني يتناول ماهية الأداء المالي وذلك من خلال مفاهيم عامة حول الأداء والأداء المالي، ثم طرق تقييم الأداء المالي، وأخيراً مؤشرات قياس الأداء المالي.

في حين خصص الجزء الثاني الذي يحتوي على فصل واحد لدراسة ميدانية لمؤسسة سوناريك- وحدة فرجية- كمحاولة لإسقاط الجانب النظري على هذه المؤسسة ومن ثم استخلاص بعض النتائج.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للتكنولوجيا

المعلومات

تمهيد:

تمثل تكنولوجيا المعلومات عنصرا هاما في المنظمات و التي أصبحت موردا إستراتيجيا تعتمد عليه في قياس الأداء المالي للمؤسسة خاصة في ظل ما يشهده عالم اليوم من تغيرات و مستمرة و سريعة، إذ أخذت المنظمات تتعامل مع كمية هائلة من المعلومات في محاولة ل تخزينها و تطبيقها لغرض استعمالها بسهولة وذلك من خلال الاستعانة بتكنولوجيا المعلومات التي أصبحت أحد أهم دعائم المنظمة حيث تستخدمها في معظم وظائفها و أنشطتها الأمر الذي أدى إلى تحقيق العديد من الأهداف فضلا عن تخفيض التكاليف وتحسين مستوى الخدمة المقدمة للعملاء.

هذا بالإضافة إلى أن تطور تكنولوجيا المعلومات كان لها دور مهم في أنظمة المعلومات، إذ يساعدها على اتخاذ القرارات المناسبة التي تساعد المنظمة على البقاء و الاستمرار.

وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى النقاط التالية:

المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول المعلومات.

المبحث الثاني: مدخل إلى تكنولوجيا المعلومات.

المبحث الثالث: تكنولوجيا المعلومات كعنصر في نظام المعلومات.

المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول المعلومات

تعتبر المعلومات أحد الموارد الإستراتيجية في أي منظمة حيث لا يمكن أداء الأنشطة الأساسية أو إتخاذ أي قرار بدون الاعتماد عليها هذا بالإضافة إلى كونها أداة هامة في التخطيط والبحث والتطوير.

المطلب الأول: ماهية المعلومات

للمعلومات عدة تعريفات فمنهم من يعرفها:

« المعلومات هي البيانات التي تم إعدادها لتصبح في شكل أكثر نفعا للفرد ومستخدميها، والتي لها قيمة محركة في الاستخدام الحالي أو المتوقع أو في القرارات التي لم يتم اتخاذها»¹.

نستنتج أن المعلومات عرفت على أنها بيانات نافعة للفرد، ولها قيمة محركة في الاستخدام.

وتعرف بأنها « المعلومات هي مجموعة من البيانات المنظمة والمنسقة بطريقة توليفة مناسبة بحيث تعطي معنى خاص، وتركيب متجانس من الأفكار والمفاهيم التي يمكن الاستفادة منها في الوصول إلى المعرفة واكتشافها»².

نستنتج أن المعلومات هي بيانات منظمة ومنسقة، بحيث تعطي معنى خاص، وتركيبية متجانسة من الأفكار.

وتعرف أيضا: « هي بيانات تمت معالجتها وتحويلها إلى شكل مفيد ذو معنى إلى الباحث أو متخذ القرار»³.

نستنتج أن المعلومات هي بيانات مرتبطة بموضوع معين والتي تشكل خبرة ومعرفة ذات قيمة مدركة في الاستخدام المالي.

وتعرف أيضا: «هي مجموعة من البيانات المنظمة، المرتبطة بموضوع معين والتي تشكل الحقائق المفاهيم والآراء و الاستنتاجات والمعتقدات التي تشكل خبرة ومعرفة محسوسة ذات قيمة مدركة في الاستخدام المالي»

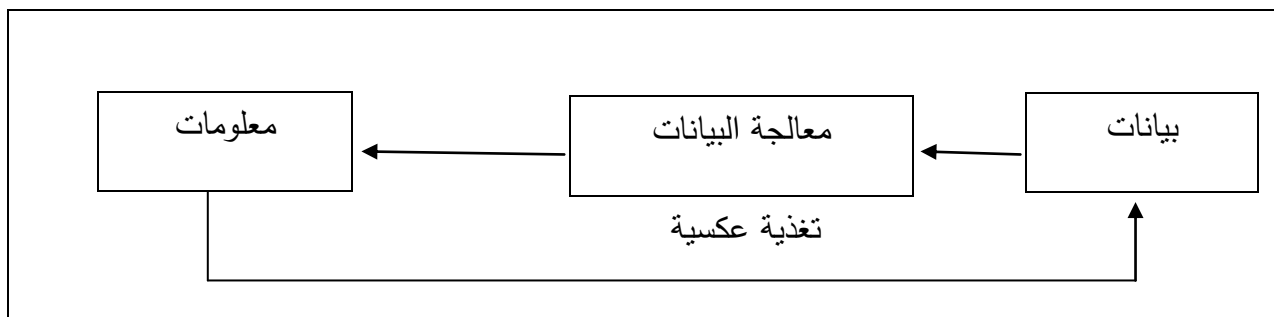
¹ - جعفر جاسم، تكنولوجيا المعلومات، دار أسامة لنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص12.

² - عامر إبراهيم قنديلجي، علاء الدين عبد القادر الجناي، نظم المعلومات الإدارية، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2007، ص46.

³ - إيمان فاضل السامرائي، عامر إبراهيم، قنديلجي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها، الوراق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2002، ص ص 28-30.

ويوضح الشكل الموالي نظام معالجة البيانات:

الشكل رقم (1): نظام معالجة البيانات



المصدر: محمد عبد العليم صابر، نظم المعلومات الإدارية، دار الفكر الجامعي ط1، الإسكندرية، ص 37

يتبين من هذا الشكل السابق ص 37، أن تحويل البيانات إلى معلومات يتطلب معالجة تلك البيانات، حيث تتضمن المعالجة مجموعة من الخطوات هي¹:

1- الحصول على البيانات وتسجيلها: يتم الحصول على البيانات إما من مصادر داخلية كالفواتير أو أرقام المبيعات و إما من مصادر خارجية كأسعار المنافسين، فبعد الحصول على البيانات يتم تسجيلها سواء يدويا أو آليا ثم يتم تخزينها.

2- مراجعة البيانات : تهدف هذه العملية إلى التأكد من أن البيانات التي تم تسجيلها مطابقة للمستندات الأصلية التي تم الحصول منها على البيانات، وتزداد أهمية هذه الخطوة إذا تم تشغيل البيانات بطريقة إلكترونية، حيث إذا تم اكتشاف أي خطأ يتم تصحيحها.

3-التصنيف: يشير هذا الأخير إلى وضع البيانات في شكل مجموعات متجانسة استنادا إلى معين وهناك العديد من المعايير التي يمكن استخدامها مثل المعايير الديمغرافية كأن يصنف المستهلكين وفق للجنس (ذكور إناث)، كما قد يستند التصنيف إلى معيار جغرافي كتقسيم المبيعات وفق إقطاع سوقية جغرافية.

4- الفوز: يقصد به ترتيب البيانات بطريقة معينة تتفق والكيفية التي تستخدم بها تلك البيانات .

5- التلخيص: تهدف عملية التلخيص إلى دمج مجموعة من البيانات لكي تتوافق واحتياجات مستخدميها وعادة ما تستخدم البيانات الملخصة في المستويات العليا في التنظيم.

¹ - محمد عبد العليم، مرجع سابق، ص 37،

6-العمليات الحسابية: هذه الأخيرة يمكن أن تكون بسيطة أو معقدة فالعمليات الحسابية البسيطة تتمثل في عمليات الجمع، الطرح، الضرب و القسمة، أما العمليات الحسابية المعقدة فتتمثل إما في بحوث عمليات أساليب الاقتصاد القياسي.

7- التخزين: تهدف عملية التخزين إلى الاحتفاظ بالبيانات لحين الحاجة إليها، وهناك عدة طرق لتخزين البيانات حيث تؤثر الوسيلة المستخدمة في الحفظ على طريقة الاسترجاع و كفاءته.

8- الاسترجاع: يقصد به البحث عن بيانات معينة واستدعاءها عند الحاجة إليها.

9- إعادة الإنتاج: تشير هذه العملية إلى تقديم البيانات في شكل يمكن أن يفهمه المستخدم (كتقديم البيانات في شكل تقارير مكتوبة).

10- التوزيع و الاتصال : الهدف من التوزيع والاتصال هو إيصال البيانات إلى مستخدميها في الوقت وبالشكل المناسب.

المطلب الثاني: خصائص وطرق الحصول على المعلومات

بعد معرفة كيفية معالجة البيانات للحصول على المعلومات يتم التطرق الآن إلى أهم الخصائص التي تتصف بها المعلومات والطرق الواجب إتباعها للحصول عليها.

خصائص المعلومات: لكي تكون المعلومات مفيدة وجيدة لابد من توافر عدة خصائص أهمها:

1- الدقة: هي أن تكون المعلومات محددة خالية من الأخطاء ومستندة إلى حقائق الثابتة¹.

2- التوقيت : أي تقديم المعلومات واسترجاعها للمستفيدين في الوقت المناسب إذ أن تقديم المعلومات المطلوبة وإن كانت جيدة ودقيقة متأخرة وفي غير موعدها لصانع القرار.

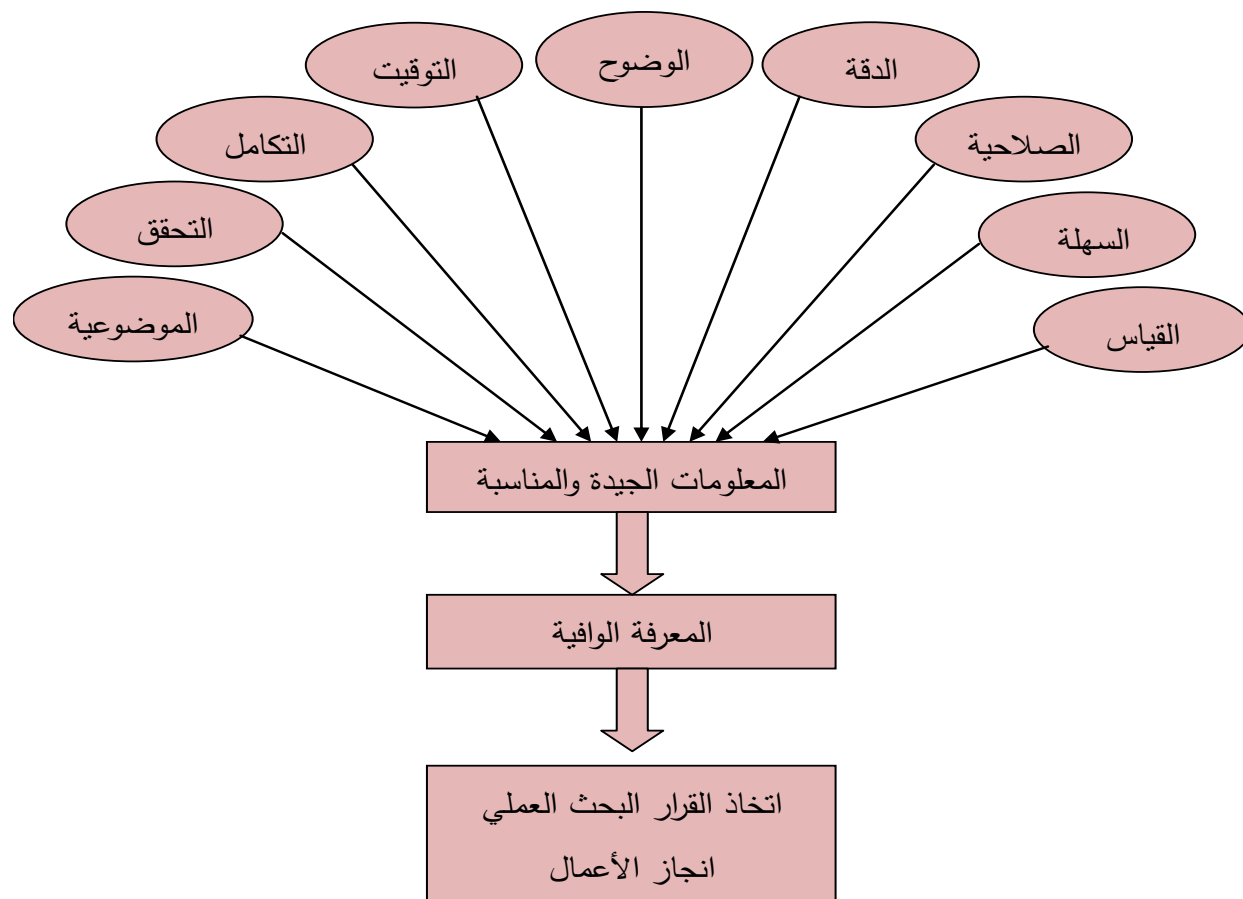
3- الخاصة: هي مقياس لمدى ملائمة المعلومات لاحتياجات المستفيد ومدى انسجامها مع أغراضه والواجبات المطلوبة منه على الوجه الصحيح، و تختلف خاصية المعلومات من فرد لآخر.

¹إيمان فاضل السامرائي، وعامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص 28.

- 4- **التكامل والشمولية:** يشير لقدرة المعلومات على الإحاطة بجميع جوانب الموضوع، وتغطية كافة المعلومات المستخدمين وتكون هذه المعلومات في الشكل النهائي وكلما زادت نسبة الاكتمال في المعلومات كلما كانت أكثر فائدة.
 - 5- **الوضوح:** تشير هذه الخاصية إلى الدرجة التي يجب أن تكون المعلومات فيها خالية من الغموض ويمكن تحديد قيمته عامل الوضوح إذا كانت زيادة الوضوح تؤدي إلى تخفيض تكلفة المراجعة¹.
 - 6- **الموضوعية:** بمعنى أن تكون المعلومة بعيدة عن التحيز أي غياب التعريف أو التعبير للمعلومات بغرض التأثير على المستفيد للوصول إلى نتيجة معينة.
 - 7- **سهولة المنال:** أي إمكانية الوصول إليها بكل سهولة و بدون تعقيد إذ أن الصعوبات و المشقات التي تقف عائقا في سبيل الوصول إلى المعلومات ستكون على حساب التوقيت المطلوب.
 - 8- **قابلية القياس:** تعني إمكانية القياس الكمي للمعلومات الأساسية الناتجة عن مركز المعلومات على أن لا تعارض ذلك مع دقة المعلومات من جهة وشموليتها من جهة أخرى.
 - 9- **قابلية التحقيق:** أي أن المعلومات المقدمة يجب أن تكون قابلة للمراجعة، الفحص والتحقيق من صحتها ودقتها.
- والشكل الموالي يوضح مجموعة والخصائص وتأثيرها:

¹ - معلمي فاهمي حيدر، نظم المعلومات، الدار الجامعية، مصر، 2008، ص 28.

الشكل رقم (2): مجموعة الخصائص وتأثيرها



المصدر: إيمان فاضل السمراي، عامر إبراهيم قنديل، المرجع السابق ص 47.

طرق الحصول على المعلومات: هناك عدة طرق في الحصول على المعلومات ويتم اختيار أنسبها وفقا لاحتياجات المنظمة وفيها أهم الطرق¹:

القابلية الشخصية: تعتبر من أهم الطرق للحصول على المعلومات وأكثرها فاعلية، إذ تساعد على معرفة آراء الأفراد ويجب على المحلل بعد إجراء المقابلة أن يقوم بتلخيص نتائجها، ترتيبها ، تنظيمها.

¹ - محمد عبد العليم صابر، مرجع سابق، ص ص 151-155.

- **الاستبيان:** عبارة عن عملية جمع المعلومات واكتشاف آراء الأفراد حول موضوع محدد، ويحتوي على عدد محدد من الإجابات تمثل المعلومات المطلوبة من مجموعة من الأفراد.

- **الملاحظة:** تستخدم هذه الطريقة للتحقق من صحة المعلومات التي تم جمعها حيث يقوم المحلل من التأكد بنفسه من صحتها عن طريق مراقبة وملاحظة كلما يجري في المنظمة.

- **البحث و فحص السجلات الداخلية:** هي طريقة خاصة بجمع المعلومات الرسمية وذلك من خلال متابعة اللوائح، التعليمات المكتوبة، الملفات والسجلات الداخلية بالإضافة إلى الملفات الخارجية التي تحفظ خارج المنظمة مثل ملف المنظمة في مصلحة الضرائب.

- **التقدير وأخذ العينات:** يستخدم هذين الأسلوبين للتنبؤ ببعض المتغيرات المتعلقة بالنظام المفتوح، ويجب على المحلل أن يتأكد من أن هناك قدرا من عدم التأكد عند استخدامه كما يجب أن يقارن توقعاته مع نتائج معروفة.

المطلب الثالث: أنواع المعلومات

يمكن تصنيف المعلومات وفقا للمعايير التالية¹:

- **درجة الرسمية:** تبعا لهذا المعيار تصنف المعلومات إلى رسمية وهي المعلومات التي تخرجها وتقدمها تضم المعلومات داخل المنظمة، ومعلومات غير رسمية وتأتي من خارج تضم المعلومات الخاصة بالمنظمة.

- **مصدر المعلومات:** هناك مصدرين للمعلومات إما أن تكون داخلية أو خارجية، فالمعلومات عن عمليات المنظمة تعد داخلية، أما المعلومات عن البيئة فه معلومات خارجية كما يمكن تصنيف المعلومات وفق هذا المعيار إلى معلومات أولية و معلومات ثانوية ، فالمعلومات الأولية هي التي تجمع من مصادر أولية كالملاحظة، سجلات المنظمة، أو التقارير السنوية لها، أما الثانوية فهي التي يتم الحصول عليها من مصادر ثانوية كالمطبوعات والمنشورات.

- **تنظيم المعلومات:** هناك معلومات منظمة تشير إلى المعلومات التي تحتويها في صورة تقارير حيث تعكس هذه الأخيرة كافة المعلومات التي تحتويها، ومعلومات غير منظمة تقدم في شكل لا يفصح عن ما يحتويه من معلومات.

¹ - إبراهيم سلطان، صونيا محمد البكري، نظم المعلومات الادارية، الدار الجامعية، مصر، 2001م، ص ص 112-113.

المبحث الثاني: مدخل إلى تكنولوجيا المعلومات

لقد أصبحت تكنولوجيا المعلومات من أهم الوسائل التي تستخدمها مختلف أنواع المؤسسات الهادفة وغير الهادفة إلى الربح في عملياتها المختلفة سواء كان ذلك في عمليات التخطيط والإشراف أو التوثيق أو الشؤون الإدارية أو الحالية أو غيرها من أوجه النشاط بالإضافة إلى أنها تحل كثيرا من مشاكل العمل وتؤدي قدرة الموارد الأخرى للمنظمة، كما أنها تعتبر مصدرا لخلق القيمة.

المطلب الأول: تعريف تكنولوجيا المعلومات وأسباب التسارع نحوها

1-تعريف تكنولوجيا المعلومات: قبل الخوض في مفهوم تكنولوجيا المعلومات لا بد أولا من التطرق إلى مفهوم التكنولوجيا التي تعرف بأنها « التنظيم والاستخدام الفعال والمؤثر لمعرفة الإنسان وخبرته من خلال وسائل ذات كفاءة وتطبيقية عالية، وتوجيه الاكتشاف والقوى الكامنة بغرض التطوير وتحقيق الأداء الأفضل»¹.

نستنتج أن التكنولوجيا هي تنظيم فعال ومؤثر، ذات كفاءة عالية تستخدم من أجل تحقيق الأداء الأفضل. ويعرف "جالبيرت" التكنولوجيا أنها « التطبيق المنهجي المنظم للعلوم والمعارف الأخرى المنظمة في إطار علمي معين بهدف الوصول إلى الحلول العلمية»².

نستنتج أن التكنولوجيا هي تطبيق منهجي منظم في إطار عملي غايته الوصول إلى حلول علمية. أما "غالب ياسين" فيعرفها «على أنها نطاق واسع من القدرات والمكونات أو العناصر المتنوعة المستخدمة في معالجة وخرن وتوزيع البيانات بالإضافة إلى دورها في خلق المعرفة»³.

نستنتج أن التكنولوجيا هي عناصر متنوعة تستخدم في حفظ ونشر البيانات.

2- أسباب التسارع في التوجه نحو تكنولوجيا المعلومات: أوضح "twrbon" أن هناك مجموعة من الأسباب أدت إلى زيادة أهمية تكنولوجيا المعلومات التي تتمثل في⁴:

¹ - إيمان فاضل السامرائي، عامر إبراهيم قندلجي، مرجع سابق، ص 35.

² - عيسى عيسى عسافين، تكنولوجيا المعلومات، مجلة ملك فهد الوطنية، مجلد 12، العدد2، السعودية، 2006، ص 260.

³ - سعد غالب ياسين، أساسيات نظم المعلومات الادارية وتكنولوجيا المعلومات، دار المناهج ، ط 1، الاردن، 2006، ص 307.

⁴ - عبد الله فرغلي، على موسى، تكنولوجيا المعلومات ودورها في التسويق الإلكتروني، أيترك للنشر والتوزيع، ط 1، مصر، 2007، ص ص 28-32.

أ- **تعقد و تقلب بيئة الأعمال :** إن البيئة التي تعمل في ظلها المنظمات أصبحت أكثر تعقيدا وتقلبا، فالتقدم في الاتصال والتكنولوجيا خلف العديد من التغيرات فضلا عن التغيرات الأخرى الناتجة عن العوامل السياسية والاقتصادية، مما جعل المنظمات تقوم بالأنشطة الهادفة إلى تحسين وحماية عملياتها وإعادة الهندسة تحسين عمليات التنبؤ، بناء تحالفات إستراتيجية مع منظمات أخرى، وذلك بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات كأداة مدعمة لكل هذه الأنشطة لضمان بقاء المنظمة واستمرارها في بيئة تتميز بالتعقد وعدم الاستقرار.

ب- **المنافسة القوية والاقتصاد العالمي:** أدت الضغوط التي تمارسها المنظمات الدولية وكذلك التكنولوجيا المتقدمة إلى حدة المنافسة العالمية، هذه الأخيرة التي أصبحت لا تركز فقط على الأسعار وإنما على الجودة مستوى الخدمة، سرعة التسليم وتقديم منتجات حسب طلب العميل وفي هذا الإطار تساعد تكنولوجيا المعلومات المنظمات العالمية في الحصول على مزايا متعددة كتحسين الإنتاجية، رفع مستوى الخدمة وزيادة الربحية.

ج- **المسؤولية الاجتماعية:** لا شك أن التفاعل بين المنظمات والمجتمع لا ينقطع، وأصبحت المنظمات في الآونة الأخيرة أكثر إدراكا لهذا التفاعل وأهميته، حيث تسعى إلى المساهمة في القيام بالخدمات الاجتماعية كالرقابة، الصحة والسلامة المهنية، تكافؤ الفرص.

د- **توقعات المستهلكين:** أصبح المستهلك اليوم أكثر دراية ومعرفة بالسلع والخدمات المتاحة وجودتها مما جعله يطالب بأفضلها، بالإضافة إلى المنتجات التي تنتج حسب طلبه ومن ناحية أخرى فإن المستهلك يطلب معلومات أكثر تفصيلا عن السلع التي يريدونها وهذا ما يجعل المنظمات في حاجة إلى أن تصبح قادرة على توصيل المعلومات بسرعة لإشباع رغبات وحاجات المستهلك.

هـ- **تغير هيكل الموارد:** يرى موريس " Morris " أن عامل المعلومات أدى إلى زيادة أهمية تكنولوجيا المعلومات، ففي العصر الصناعي ساد الاعتقاد بأن هناك أربع موارد رئيسية للمنظمة هي (المادية، البشرية المالية والمواد الخام).

أما الآن فيوجد عامل رئيسي خامسا هو المعلومات، ومن هنا ظهرت أهمية تكنولوجيا المعلومات للقيام بمعالجة هذه المعلومات والاستفادة منها خاصة في ظل الانفجار المعلوماتي الحالي.

و- **العولمة:** تعتبر هذه الأخيرة من أهم العوامل التي أدت إلى زيادة أهمية تكنولوجيا المعلومات التي أصبحت المحرك للمنظمات تجاه العولمة من خلال استخدام الحاسبات الآلية وتكنولوجيا الاتصالات والثورة

المعلوماتية كطاقة مولدة ومحركة للعولمة بكل ما تحمل من تقنيات جديدة وأساليب حديثة وذلك عبر التجارة الإلكترونية والتعليم الإلكتروني.

المطلب الثاني: مراحل تطور تكنولوجيا المعلومات

لقد مرت تكنولوجيا المعلومات بمراحل مختلفة، فقد كانت هناك مستجدات واختراعات متطورة وحديثة بمرور الوقت، وقد تميزت بارتباطها وتشعبها مع بعضها ونستخلص هذه المراحل كما يلي¹:

التطور التاريخي في مجال تكنولوجيا المعلومات:

3500 ق م - 1837 م: اختراع الكتابة المسمارية، وظهور مجموعة لمصادر المعلومات ومكتبة الإسكندرية بالإضافة إلى صنع الورق، الحبر وظهور أول جريدة وأول مجلة واكتشاف ماكينات العد والموجات الكهرومغناطيسية والتلغراف.

1838 م - 1895: اتساع استعمال التلغراف واختراع الفاكس، بالإضافة إلى اختراع الآلة الطابعة واكتشاف الهاتف من طرف كراهام بيل، واستخدام الطاقة الكهربائية ولا ننسى اكتشاف آلات العرض السينمائية واللاسلكية، واكتشاف المذياع.

1900 م - 1948 م: هنا تم الاعتماد على الاتصالات البعيدة والبريد عبر الراديو، كذلك أول عرض للجمهور عبر التلفاز، وأهم ما ميز هذه المرحلة ظهور النظرية العامة للحواسيب واكتشاف أول حاسوب إلكتروني ميكانيكي والذي سمي بمارك.

1964 م - 1982 م: هنا تم عرض معالج الكلمات ، وظهور الآلات الحاسبة اليدوية، بالإضافة إلى إنشاء شبكات المعلومات، واستخدام القرص اللين كوسيلة ثانوية للتخزين، كذلك ظهور أول مصغر وظهور شاشة التلفاز المسطحة، وما ميز هذه المرحلة هو ظهور أول عرض لتقنية الأبعاد الثلاثية وأول عرض للحواسيب المحمولة، وأول ظهور للأقراص المضغوطة.

1983 م - 1994 م: تم الإعلان عن أنظمة تشغيل جديدة، وطرح معالج حاسوب متقدم، كما تم عرض الحواسيب المنضدية للوسائط المتعددة، والحواسيب الشخصية المشتعلة على تسجيل فيديو كامل الحركة بالإضافة إلى أول ترانسل للبيانات اللاسلكية عبر الحواسيب المصغرة، وظهور متصفح موزايك.

¹ - قندلجي عامر إبراهيم وإمان فاضل السمرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص 102.

1995 م - 2001 م: تم تطوير محرك البحث الأول الذي يعمل باستراتيجيات البحث بعوامل البحث البولاني على شبكة الانترنت، وتم ظهور خدمة الاتصالات الهاتفية عبر الانترنت، كما تضمنت هذه المرحلة بداية بث التلفاز الرقمي، والتحول في التخزينيات من الأشرطة إلى الأقراص متعددة الوسائط والتطور المستمر في المعالجات والأنظمة التشغيلية.

المطلب الثالث: خصائص ومكونات تكنولوجيا المعلومات

تمتاز تكنولوجيا المعلومات بخصائص جد فعالة مما يسمح لها بأن تكون من أهم وأبرز إعمادات المؤسسة في وقتنا الحالي، كما أنها تتكون من عناصر متنوعة تسمح لها بلمس كل الجوانب المجودة في المؤسسة، و هما نتناول هاذين العنصرين على حدا.

1- خصائص تكنولوجيا المعلومات: يزداد اعتماد المؤسسات على تكنولوجيا المعلومات يوماً بعد يوم ويعود هذا أساساً إلى ما تتوفر عليه هذه التكنولوجيا من خصائص تمكنها من حل بعض المشاكل، تتمثل هذه الخصائص في:¹

- **السرعة:** فمن ناحية السرعة، فإن تكنولوجيا المعلومات تؤدي عملية معالجة المعلومات من تحويل، معالجة و حساب...الخ بطريقة سريعة مقارنة مع الإنسان، هذه الخاصية سمحت بتخفيض وقت معالجة المعلومات بشكل كبير، كذلك ساهمت في تجنب المهام اليدوية الخاصة بالحساب، ومعالجة المهام التي يصعب تنفيذها يدوياً.
- **تقريب المسافات:** أما من هذه الناحية، فقد سمحت باقتصاد معتبر في الوقت المستغرق في الاتصال عن بعد، ففي وقتنا الحالي، أصبح بإمكان النقل الفوري لأحجام جد كبيرة من المعطيات بين أي نقطتين من العالم و هذا بفضل تكنولوجيا المعلومات المتطورة.
- **تقليل المكان:** حيث تنتج وسائل التخزين استيعاب حجماً هائلاً من المعلومات المخزونة التي يمكن التوصل إليها بيسر و سهولة.
- **تقليل الوقت:** حيث أن مع كل تطور تكنولوجي سيتناقص الوقت المطلوب استجابة للطلبات.
- **أقسام المهام الفكرية مع الآلة:** وذلك نتيجة حدوث تفاعل بين الباحثين و النظام.

1 - هاشم فوزي العبادي، جليل كاظم العرضي، نظم إدارة المعلومات، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2012، ص 29.

- **تزايد النظم الشبكية:** حيث يمكن ريك النظم الداخلية مع بعضها البعض فضلا عن إمكانية قيام الربط بين أنواع من النظم الداخلية المختلفة في نظام شبكي.

- **تطور البيئة الإلكترونية فكريا:** حيث أن التفاعل لوقت طويل مع نظم المعلومات في المستقبل سوف يسهم في تشكيل السلوك الفكري للأفراد، وهذا ما اتفق مع Licker حيث حدد تسعة تحديات تواجه نظم الاتصالات الفوري وهي المسافات، الحجم، الكلفة، الضوضاء، الخطأ، التنسيق، التوافق، الفاعلية على الانتقال والمعايير مقدما وصفا لأسسها في توليد التحدي وزيادة حدته داعما الاستعانة بقوة المعرفة وولادتها وعمقها للاستجابة والاستعداد للتفاعل معها، أي أن هذه الخواص إذا تمكنت من التغلب عليها أصبحت تكنولوجيا الاتصالات تحدي إيجابي جيد.

2- مكونات تكنولوجيا المعلومات:

من بين مفاهيم مكونات تكنولوجيا المعلومات أو ما يسمى بالبيئة التحتية لتكنولوجيا المعلومات ، نجد المفهوم الواسع والذي يوضح دائما بأنها ستكون من مجمل الخدمات واليد العاملة والقدرات التطبيقية التي تقدم بواسطة الأجهزة والبرمجيات إلى المؤسسة، والتي هي ممولة من قبل الإدارة ومنه فإن العناصر المكونة لتكنولوجيا المعلومات هي كالاتي:

أولا العناصر المادية: وهي التي تتمثل في أجهزة الحاسوب، وتتكون من العناصر التالية¹:

أ- **الوحدة المركزية:** وتتكون بدورها من الوحدة الأم والمعالج، والذي يعتبر عقل الكمبيوتر حيث يقوم بتنفيذ كل العمليات الحسابية المنطقية بالإضافة إلى الوحدة الذاكرة الرئيسة التي تعمل على تخزين تعليمات البرامج والمعطيات قيد المعالجة، ونجد كذلك أسلاك التوصيل التي تربط بين مختلف الأجزاء.

ب- **اللواحق:** وهي تتكون من وحدات الإدخال وحدات الإخراج فالأولى هي الأجهزة المسؤولة عن إدخال التعليمات المطلوب تنفيذها والمعطيات المطلوب معالجتها .

ج- **الذاكرات الثانوية:** وكما نعلم، فإن الذاكرة الحية تفقد المعلومات الموجودة بها مباشرة بعد توقف الحاسوب لأي سبب، ومنه لا بد استعمال ذاكرات تسمح بحفظ المعلومات بصفة دائمة، وتتمثل في القرص الصلب، الأقراص المرنة والأقراص المضغوطة.

1 - هاشم فوزي العبادي، جليل كاظم العارضي، مرجع سابق، ص ص 30-31.

ثانيا: العناصر غير المادية : وتتمثل في البرمجيات والتي تشمل على التوضيحات والتعليمات التفصيلية المنظمة التي تسيطر على المكونات المادية كالحاسوب، و تتكون من¹:

أ- **برمجيات النظم:** وهي عبارة عن مجموعة من البرامج التي تجهز عادة من قبل شركات تصميم و تصنيع البرامج، وتستخدم كوسائل مساعدة في تشغيل واستخدام الحاسوب بكفاءة عالية كما أنها تبسط عملية استخدامه في تنفيذ المهام المختلفة.

ب- **برمجيات التطبيقات:** وهي التي تكون موجهة لإنجاز مجموعة من الوظائف المحدودة ويطلق على كل مجموعة من هذه البرمجيات باسم الحزم البرمجية، فمنها ما هو متخصص في معالجة النصوص ومنها ما هو متخصص في الرسم و التصميم الهندسي.

ثالثا: الاتصالات: وهي العملية التي من خلالها يتم نقل وتبادل المعلومات بين طرفين أو أكثر موقع جغرافي أو مكان محدد ونجد فيها نوعين:

أ- **الوسائل السلكية للاتصالات:** ونجد فيها الأسلاك النحاسية الاعتيادية وخطوط الكيل والتي هي حزمة من الأسلاك المفصولة، والتي ترزم أو تجمع ضمن غلاف واحد، ونجد أيضا كيبيلات الألياف الضوئية أو البصرية وهي ألياف زجاجية بسمك الشعرة ويمكنها حمل إشارات ضوئية .

ب- **الوسائل اللاسلكية للاتصالات :** ونجد فيها الموجات الدقيقة التي تمثل موات صغيرة ذات نطاق تردد واسع وبإمكانها نقل كميات هائلة من المعلومات.

رابعا: المستخدمين: وتضم الأفراد الذين سيقومون بالإدارة وتشغيل تكنولوجيا المعلومات سواء ممن هم إداريين أو متخصصين إذ أن أهمية العنصر البشري الذي يقوم باستخدام تكنولوجيا المعلومات تفوق أهميتها المستلزمات المادية إذ أن أغلب حالات الفشل أو النجاح في تطبيق تكنولوجيا المعلومات.... للعنصر البشري.

¹ - هاشم فوزي العبادي، جليل كاظم العارضي، مرجع سابق، 32-33

المبحث الثالث: تكنولوجيا المعلومات كعنصر فعال في نظام المعلومات

تلعب نظم المعلومات دوراً استراتيجياً في حياة المنظمات لضمان استمراريتها ونجاحها، وعرفت هذه النظم تطورات سريعة ومتلاحقة منذ ظهور تكنولوجيا المعلومات واعتبارها جزءاً لا يتجزأ من نظم المعلومات، مما جعل هذه الأخيرة أكثر فعالية في المنظمة حيث تساعدها على أداء أنشطتها وترفع مستوى كفاءتها.

المطلب الأول: مفهوم نظام المعلومات

قبل التطرق إلى مفهوم نظام المعلومات لابد من التعرف على مصطلح النظام باعتباره مصطلحاً مهماً للتعرف على تطور المعلومات وتطبيقها. النظام «هو مجموعة العلاقات التي تربط أجزاء التنظيم بشكل منظم ضمن دورة مرسومة لتحقيق أهداف محددة»¹.

أما المعلومات فهي «عبارة عن مجموعة من البيانات المنظمة المرتبطة بموضوع معين والتي تشكل الحقائق والمفاهيم والآراء والاستنتاجات والمعتقدات التي تشكل خبرة ومعرفة محسوسة ذات قيمة مدركة في الاستخدام الحالي»².

وتعرف أيضاً «المعلومات هي البيانات التي تمت معالجتها بطريقة هادفة لتكون أساساً لاتخاذ القرارات فهي وليدة البيانات التي تم جمعها عن موضوع معين وإذا ما تم إعادة تنظيمها وترتيبها ومعالجتها بشكل صحيح ومنظم ستعمل على تغيير أو تعديل الخالة المعرفية للإنسان وبالتالي سوف تؤثر في إتحاد القرارات سواء بالنسبة للأفراد أو المنظمات أو المجتمعات»³.

المطلب الثاني: أهداف نظام المعلومات وعناصره

1- أهداف نظام المعلومات: يعتبر نظام المعلومات أحد الموارد الأساسية بالمنظمة وسلاحها الإستراتيجي في التعامل مع البيئة التي تتصف بعدم التأكد واشتداد حدة المنافسة بين المنظمات، ومن خلال هذا النظام يمكن للمنظمة تحقيق عدة أهداف تتمثل في⁴:

أ- **الكفاءة [تحقيق الكفاءة]:** تشير الكفاءة إلى أداء المهام بصورة أسرع وبأقل تكلفة مثل ذلك تخفيض تكاليف التخزين من خلال ربط الموردين بشبكة اتصالات خاصة وإعطاء أوامر الشراء عند الحاجة.

¹ - إيمان فاضل السمراي، هيثم محمد الزغبى، نظم المعلومات الإدارية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2015، ص 30.

² - مرجع نفسه.

³ - جعفر جاسم، تكنولوجيا المعلومات، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص 11.

⁴ - معالي فهمي حيدر، نظم المعلومات، الدار الجامعية، مصر، 2002، ص ص 36-37.

- ب- الوصول إلى الفعالية :** أي مدى تحقيق أهداف المنظمة وتحقيق الفعالية بمساعدة نظام المعلومات للمديرين في اتخاذ القرارات السليمة.
- ج- تحسين أداء الخدمة:** تهدف نظم المعلومات إلى تقديم خدمات ذات مستوى أفضل لعملاء المنظمة وأفضل مثال على ذلك استخدام آلات الصرف السريع في البنوك حيث يمكن للعملاء السحب من أرصدتهم على مدار اليوم.
- د- تطوير المنتجات:** تلعب المعلومات دوراً رئيسياً في تطوير المنتجات خاصة في بعض المجالات كشركات التأمين والوكالات السياحية.
- هـ- التعرف على الفرص و استغلالها:** تعمل المنظمات اليوم في مناخ سريع التغير الأمر الذي يتطلب منها ضرورة التكيف مع هذا التغير وليس هناك وسيلة أفضل من نظام المعلومات لتحديد المستجدات البيئية ومساعدة المنظمة في اتخاذ القرارات التي تمكنها من استغلال الفرص والتهديدات.
- و- ربط العملاء بالمنظمة:** يمكن للمنظمة جعل زبائنها أكثر قرباً وارتباطاً بها من خلال تحسين مستوى الخدمات ومن ثم كسب رضاهم، وهذا يجعل من الصعب على هؤلاء العملاء التحول إلى منظمات أخرى.
- 2- عناصر نظام المعلومات:** يشتمل نظام المعلومات على مجموعة من العناصر التي تكمل بعضها البعض وتتربط بشكل يجعل النظام يعمل بطريقة فعالة ويمكن إنجاز هذه العناصر فيما يلي¹:
- أ- التنظيم:** أهداف المنظمة، طبيعة عملها، ثقافتها وبيئتها الخارجية كذلك قواعد وإجراءات التشغيل، توزيع الوظائف والصلاحيات كلها تمثل عنصراً من عناصر نظام المعلومات .
- ب- القوى البشرية:** وتمثل أهم عنصر من عناصر نظام المعلومات، وتعتبر عن الأفراد المؤهلين والمدربين لتنفيذ نشاطات معينة ويكونون عادة بمستويات ومؤهلات مختلفة وذلك حسب طبيعة النظام ووظائفه، إضافة إلى أنهم يستخدمون مخرجات النظام ويزودونه بمدخلات جديدة بعد إنجاز البحوث.
- ج- البيانات و المعلومات:** متوفرة في مختلف المصادر الورقية منها والإلكترونية حيث تقوم الأساليب الفنية بمعالجتها، تخزينها، تأمين استرجاعها عن طريق الطاقات البشرية المكونة لذلك.
- د- تكنولوجيا المعلومات:** تكنولوجيا المعلومات المستعملة في نظام المعلومات كثيرة ومتنوعة، وهي تمس جوانب جميع المعلومات، معالجتها، تخزينها ونشرها.

¹- عامر إبراهيم، علاء الدين عبد القادر الجنابي، نظم المعلومات الإدارية، دار المسيرة، ط 1، الاردن، 2007، ص ص 46-48.

وهي عبارة عن تلك الأجهزة والمكونات المادية بمختلف أنواعها، وكذلك الأساليب الفنية المتبعة والتي تشمل على مختلف البرمجيات، ولقد أصبحت اليوم تكنولوجيا المعلومات عنصراً لا يمكن الاستغناء عنه في الأنظمة المعلوماتية.

المطلب الثالث: استعمالات تكنولوجيا المعلومات في ظل نظام المعلومات

رغم التطور الهائل والسريع لاستعمالات تكنولوجيا المعلومات إلا أن الاستعمالات الوظيفية لهذه التكنولوجيا تمثل الأهم في نظم المعلومات، نظراً للحجم الكبير من البرامج المستعملة وأيضاً التأثير المعتبر للوظائف على جناح المنظمة.

ومن أهم أنظمة المعلومات الوظيفية التي تستخدم فيها تكنولوجيا المعلومات فيما يلي:

أولاً: نظام معلومات الإنتاج: يتطلب تنفيذ عمليات الإنتاج معالجة كمية كبيرة من المعطيات، حيث أن الوظائف الرئيسية التي يمكن أن تتم فيها معالجة البيانات بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات يمكن تحديدها في المستويات التالية¹:

1- مستوى معالجة المعلومات : يتطلب إنتاج منتج معين معالجة العديد من لمعلومات التي يمكن أن تقوم بها تكنولوجيا المعلومات ، كما أنها تنفذ عمليات الضخ و التركيب. يجب أن يخضع لمتابعة دائمة للتعرف على الأخطاء التي يمكن أن تظهر خلال التنفيذ، هذه المتابعة تتم بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات.

2- مستوى مراقبة العمليات: يتضمن النشاطات التالية:

- مراقبة الإنتاج: حيث يتم متابعة المؤشرات الضرورية (كتكاليف الإنتاج، الآجال و الجودة).
- مراقبة المشتريات: من خلال متابعة أداء الموردين .
- مراقبة التسليم: هو أيضاً أمر ضروري لإبقاء على العلاقات الجيدة مع الزبائن.

3- المستوى الإستراتيجي: هذا المستوى مرتبط بالتسيير طويل المدى و يتضمن المنتجات الواجب تصنيعها، مع تكييف قدرة الإنتاجية مع الأهداف المحددة في السياسة التجارية، كما يتطلب هذا النوع أو المستوى تنوع كبير في مهام معالجة المعلومات التقنية، المحاسبية و الإدارية من جهة.

ثانياً: نظام معالجة التسويق: « يعد هذا النظام أحد أهم نظم المعلومات الوظيفية في المنظمة حيث يقوم بتزويد إدارة التسويق بالمعلومات اللازمة لصنع القرارات التسويقية»².

¹ - خيضر كاظم حمود، ياسين كاسب الخرشة، إدارة الموارد البشرية، دار وائل للنشر، الأردن، 2007، ص ص 242-243.

² - سلوى أمين السامرائي، عبد الرحمن العبيد، نظم المعلومات الادارية، دار وائل للنشر، ط1، الاردن، 205، ص 79.

وهذا وتختلف درجة استعمال تكنولوجيا المعلومات في وظيفة التسويق باختلاف العناصر التالية:

- حجم المنظمة، عدد المعاملات، أنواع المنتجات، طبيعة وحجم الزبائن.

الوظائف الأساسية التي تتم فيها معالجة المعلومات بمساعدة تكنولوجيا المعلومات تندرج في المستويات التالية:

1- مستوى معالجة المعاملات: يتضمن تسيير الطلبيات، التحضير، التسليم و الفوترة.

2- مستوى المراقبة: متابعة مستوى التسويق، بالإضافة إلى مقارنة التوقعات مع ما تم تحقيقه.

3- المستوى الإستراتيجي: يخص الاختبارات الكبرى المتعلقة بالمنتجات و الأسواق، هذه القرارات جد معقدة و لا يمكن أن تبنى على نماذج بسيطة كما تتطلب جمع و معالجة العديد من المعطيات الخارجية، إن مساعدة تكنولوجيا المعلومات نظام معلومات التسويق يساهم في رفع المبيعات و توفير طريقة مهمة وسريعة في إدخال البيانات دون الحاجة للتنقل.

ثالثا: نظام معلومات الموارد البشرية : «يلعب هذا النظام دورا فعالا في تحسين و تطوير الأداء، فهو يتسم بقدرة عالية على تخزين البيانات واسترجاعها بدقة وسرعة كبيرة عند الحاجة إليها في اتخاذ القرارات الإدارية المطلوبة في مختلف نشاطات إدارة الموارد البشرية، بالإضافة إلى قدرته في التنسيق والتكامل بين مختلف الأنشطة التنظيمية داخل المنظمة»¹.

من أهم الوظائف الأساسية لإدارة الموارد البشرية التي أصبحت تعتمد على تكنولوجيا المعلومات فيما يلي:

1- السجلات والإدارة: أدى استخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال السجلات إلى توفير الوقت و الجهد

مع تحقيق الموضوعية والدقة في الإنجاز إضافة إلى زيادة المتابعة والرقابة وإمكانية جميع التقارير والاستعانة بها في اتخاذ القرارات الإدارية.

2- الاختيار والتعيين: يمكن استعمال تكنولوجيا المعلومات في هذه الوظيفة للاحتفاظ بالمعلومات اللازمة حول الأفراد المرشحين للوظائف و استخدامها في الوقت المناسب.

3- إدارة الأجور والرواتب: لقد أصبح من الضروري استعمال تكنولوجيا المعلومات في هذا المجال نظرا لما تحققه من مزايا عدة.

¹ - خيضر كاظم حمود، ياسين كاسب الخرشة، مرجع سابق، ص 246.

4- برامج التدريب : نظرا لأهمية التدريب سواء على مستوى الفرد أو المنظمة، فإن هذه الأخيرة تعتبره من أولوياتها و تعمل على توفير برنامج تدريب فعال، وساهمت تكنولوجيا المعلومات في ذلك من خلال تحديد المهارات، إعداد الاحتياجات التدريبية وتوزيع الأفراد وفق كفاءاتهم ومهاراتهم، كما أن هناك منظمات استخدمت تكنولوجيا المعلومات لتنمية وتدريب الموارد البشرية ومنظمات اعتمدت على شبكة الأنترنت في تدريب مواردها¹.

5- تقييم أداء العاملين : توجد عدة وسائل تستعملها المنظمة لتقييم أداء عاملها، وقد ساعدت تكنولوجيا المعلومات في توفير هذه الوسائل بأكثر موضوعية ودقة.

¹ - جاري ديسلر، إدارة الموارد البشرية، ترجمة، محمد سيد أحمد عبد المتعال، دار المريخ للنشر والتوزيع السعودية، 2003، ص ص 275-276.

خلاصة الفصل الأول:

في الأخير يمكن القول بأن المعلومات أصبحت من أهم موارد المنظمة، حيث تلعب دورا كبيرا في تحقيق التكامل بين المتغيرات في البيئة الخارجية وبين احتياجات وقدرات المنظمة ومن هنا ظهرت ضرورة تبني المنظمة لتكنولوجيا المعلومات كونها لا تقل أهمية عن أي عنصر آخر من عناصر المنظمة من إنتاج تسويق، مالية أو موارد بشرية .

كما يمكن القول أن ظهور تكنولوجيا المعلومات كان له الأثر البالغ في تطور نظام المعلومات، حيث أصبح هذا الأخير أكثر فعالية في المنظمة من خلال تحسين الأداء المالي ورفع مستوى كفاءاتها.

وبالتالي يجب على المنظمة التي ترغب في البقاء والاستمرار أن تطبق تكنولوجيا المعلومات بكفاءة وفعالية وذلك عن طريق استعمالها في تصميم برامج عمل تمكنها من تحسين أدائها المالي.

الفصل الثاني

ما هي الأداء العالي

تمهيد:

يحظى موضوع الأداء المالي وتقسيمه في المؤسسة الاقتصادية باهتمام العديد من المفكرين والمسيرين من أجل تحديد مدى نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها الرئيسي وإدارة مواردها بكفاءة وفاعلية الأمر الذي يستدعي تحليلاً شاملاً لمختلف نشاطاتها لتقييم أدائها الكلي. سنعالج في هذا الفصل الأداء المالي وتقييمه في المؤسسة الاقتصادية ضمن ثلاث مباحث أساسية المبحث الأول سيتم فيه إدراج مفهوم الأداء المالي وأهمية العوامل المؤثرة فيه ومعايير وأسس تقييمه أما المبحث الثاني فسيتم التطرق إلى مفهوم تقييم الأداء مع أهدافه و مزاياه كذلك القواعد الأساسية لتقييم الأداء، أما المبحث الثالث والأخير: فسننتقل فيه إلى مؤشرات قياس الأداء المالي من مؤشرات التوازن ونسب مالية.

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الأداء المالي

نسعى إلى توضيح طبيعة الأداء المالي وأهميته ومعاييره وآلياته والعوامل المؤثرة فيه حيث يصبح بإمكاننا من خلال هذا البحث التعرف على الأداء المالي

المطلب الأول: مفهوم الأداء المالي

الأداء المالي: يمثل المفهوم الضيق لأداء الشركات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى إنجاز الأهداف ويعبر الأداء المالي عن أداء الشركات حيث أنه الداعم الأساسي للأعمال المختلفة التي تمارسها الشركة و يساهم في إتاحة الموارد المالية و تزويد الشركة بفرص استثمارية في ميادين الأداء المختلفة والتي تساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح في تحقيق أهدافهم. ومما سبق فإن الأداء المالي¹:

- أداة تحفيز لاتخاذ القرارات الاستثمارية وتوجيهها اتجاه الشركات الناجحة فهي تعمل على تحفيز المستثمرين للتوجه إلى الشركة أو الأسهم التي تسير معاييرها المالية على التقدم والنجاح عن غيرها.
- أداة لتدرك الثغرات والمشاكل والمعوقات التي قد تظهر في مسيرة الشركة فالمؤشرات تدق ناقوس الخطر إذا كانت الشركة تواجه صعوبات نقدية أو ربحية أو لكثرة الديون والقروض ومشكل العسر المالي والنقدي تنذر إدارتها للعمل على معالجة الأمر.
- حيث أن الأداء المالي يساعد المستثمر على²:

1 - يمكن المستثمر من متابعته ومعرفة نشاط الشركة وطبيعته كما يساعد على متابعة الظروف الاقتصادية والمالية المحيطة وتقدير مدى تأثير أدوات الأداء المالي على ربحية وسيولته ونشاط ومديونية وتوزيعات سعر السهم.

2 - يساعد المستثمر في إجراء عملية التحليل والمقارنة وتفسير البيانات المالية وفهم التفاعل بين البيانات المالية لاتخاذ القرار الملائم لأوضاع الشركات.

- ومنه فإن الموضوع الأساسي للأداء المالي هو الحصول على معلومات تستخدم لأغراض التخليص المناسبة لصنع القرارات و اختيار السهم الأفضل من وقت لآخر خلال مؤشرات الأداء المالي للشركات.
- وبشكل عام يمكن حصر أهمية الأداء المالي في أنه يلقي الضوء على الجوانب الآتية:

¹ - محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، ط 1، ص 45

² - مرجع نفسه، ص ص 47-48.

- تقييم ربحية الشركة
- تقييم تطور توزيعات الشركة
- تقييم سيولة الشركة
- تقييم تطور نشاط الشركة
- تقييم مديونية الشركة
- تقييم تطور حجم الشركة

- أداة لتحفيز العاملين والإدارة في الشركة لبذل المزيد من الجهد بهدف تحقيق نتائج ومعايير أفضل من سابقتها.

- أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في الشركة في لحظة معينة ككل أو كجانب معين من أداء الشركة أو لأداء أسهمها في السوق المالي في يوم محدد وفترة معينة.
- تعبر الشركات عن أدائها المالي بعبارات تمثل رؤية مجموعة وموضوعية لمستوى الأداء من خلال صيغ ملموسة ذات قيم عددية وكمية بدلا من استخدام عبارات تؤكد على حقائق عامة حتى يتسنى للشركات تحديد مستوى الأداء بدقة وفعالية¹.

أهمية الأداء المالي: تتبع أهمية الأداء المالي بشكل عام في أنه يهدف إلى تقويم أداء الشركات من عدة زوايا وبطريقة تحكم مستخدمي البيانات ممن لهم مصالح مالية في الشركة لتحديد جوانب القوة والضعف في الشركة والاستفادة من البيانات التي يوفرها الأداء المالي لترشد القرارات المالية للمستخدمين. وتتبع أهمية الأداء المالي أيضا وبشكل خاص في عملية متابعة أعمال الشركات وتفحص سلوكياتها ومراقبة أوضاعها وتقييم مستويات أدائها وفعاليتها وتوجيه الأداء نحو الاتجاه الصحيح والمطلوب من خلال تحديد المعوقات وبيان أسبابها واقتراح إجراءاتها الصحيحة وترشيد الاستخدامات العامة للشركات واستثماراتها وفقا للأهداف العامة للشركات والمساهمة في اتخاذ القرارات السليمة للحفاظ على الاستمرارية والبقاء.

المطلب الثاني: معايير الأداء المالي وآليات تحسينه

يتمثل هذا المطلب في معايير الأداء وآليات تحسينه

¹ - محمد محدود الخطيب، مرجع سابق، ص ص 46-47.

الفرع 01: معايير الأداء المالي: من المهم تحديد نسب معيارية تستخدم في متابعة تغيير النسب المالية للمؤسسة لأن الحكم على طبيعة تغييرها عبر الوقت يعتمد على قابلية المستفيدين منها على مقارنتها مع معيار معني، وهناك أربعة معايير رئيسية للأداء المالي¹:

أولاً المعايير التاريخية: وتكون مستمدة من فعاليات المؤسسة ذاتها، إذ تمكن المحلل المالي الداخلي فيها من حساب النسب المالية من الكشوفات المالية للسنوات السابقة بغرض رقابة الأداء من قبل الإدارة العليا والمالية، والكشف عن مواطن الضعف في المؤسسة لكي تتم معالجتها، وعن مواطن القوة لكي يتم دعمها وإسنادها، كذلك يمكن أن يستفيد منها المحلل الخارجي.

ثانياً: المعايير القطاعية (الصناعية): يستفيد المحلل المالي بدرجة أكبر من المعايير القطاعية في قابلية الأداء و تمثل هذه المعايير أساساً في مقارنة أداء المؤسسة ومتابعته دورياً، خاصة وأن المؤسسة المعنية تتشابه في العديد من خصائصها مع النشاط القطاعي الذي تقارن به على الرغم من وجود اختلافات عديدة في المؤسسات موضوع المقارنة في القطاع الواحد، من حيث مجموعة المستويات، نسب استغلال الطاقة الإنتاجية درجة التباعد الجغرافي...إلخ.

ثالثاً: المعايير المستهدفة: وهي نسب تهدف إدارة المؤسسة تحقيقها من خلال تنفيذ الموازنة أو الخطة، وبالتالي فإن مقارنة النسب المتحققة بالفعل بتلك المستهدفة تبرز وجه الانحرافات بين الأداء الفعلي والخطط للمؤسسة المعنية.

الفرع 02: آليات تحسين الأداء المالي : يتم اللجوء إلى آليات كفيلة بتحسين الأداء المالي للمؤسسة إما يكون المنجز اقل من المخطط أو وجود التوازن بينها، حيث أنه تماشياً مع تطورات المحيط تلجأ المؤسسة إلى التحسن المستمر لأدائها المالي وفق عدة آليات أهمها:

أولاً: التحسن المستمر (KAIZEN) وتتمثل مراحل عملية التحسين المستمر فيما يلي²:

- اتخاذ قرار والزام الإدارة بتكوين لجنة قيادة و تعيين مسؤول العملية بوضع إستراتيجية لها.
- التخطيط من خلال تعريف الأهداف، وضع هيكل التحسين والموارد ووضع خطة للتنفيذ.
- التحضير والذي يشمل اختيار المشاركين وتكوينهم، وضع وسائل الرقابة وتحديد الإدارة والنقاط ذات الأولوية في التحسين.
- التطبيق من خلال توجيه موجودات كل الأفراد نحو تحسين العمليات وتكوينهم.

¹ - وسام حميد، دور إدارة الجودة الشاملة في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير تخصص مالية وبنوك، ص 59.

² - مرجع نفسه، ص 60.

ثانياً: القياس المقارن (Benchmarking): يعتبر القياس المقارن عملية « قياس الأداء مقارنة بأداء المؤسسات الرائدة في نفس المجال، وتحديد الكيفية التي عن طريقها حققت تلك المؤسسات ذلك المستوى واستخدام تلك المعلومات كأساس للأهداف والإستراتيجيات والتطبيق » وذلك بهدف تحسينه. وتوضح أهمية القياس المقارن في¹:

- يتيح الفرصة لمقارنة أدائها مع المؤسسات الأفضل والمميزة.
- يمثل نقطة البداية لعملية التطوير.
- التخطيط.
- البحث المكثف عن أفضل أداء في الصناعة أو خارجها.
- الملاحظة، التحليل، التكيف والتكرار (الاستمرار).

المطلب الثالث: العوامل الداخلية الإدارية والفنية المؤثرة على الأداء المالي

وتتلخص العوامل المؤثرة على الأداء المالي بالتالي²:

أولاً: الهيكل التنظيمي

هو الوعاء أو الإطار الذي تتفاعل فيه جميع المتغيرات المتعلقة بالشركات وأعمالها، ففيه تتحدد أساليب الاتصالات والصلاحيات والمسؤوليات وأساليب تبادل الأنشطة والمعلومات، حيث يتضمن الهيكل التنظيمي الكثافة الإدارية في الوظائف الإدارية في الشركات والتمايز الرأسي هو عدد المستويات الإدارية في الشركات وأما التمايز الأفقي فهو عدد المهام التي نتجت عن تقسيم العمل وانتشار الجغرافي في عدد الفروع والموظفين.

ويؤثر الهيكل التنظيمي على أداء الشركات من خلال المساعدة في تنفيذ الخطط بنجاح عن طريق تحديد الأعمال والنشاطات التي ينبغي القيام بها ومن ثم تخصيص الموارد لها بالإضافة إلى تسهيل تحديد الأدوار للأفراد في الشركات والمساعدة في اتخاذ القرارات ضمن المؤسسات التي تسهل الإدارة الشركات اتخاذ القرارات بأكثر فاعلية.

ثانياً: المناخ التنظيمي: هو وضوح التنظيم وكيفية اتخاذ القرارات وأسلوب الإدارة وتوجيه الأداء وتنمية العنصر

البشري ويقصد بوضوح التنظيم إدراك العاملين مهام الشركة وأهدافها وعملياتها ونشاطها مع ارتباط الأداء حيث يقوم المناخ التنظيمي على ضمان سلامة الأداء بصورة إيجابية وكفاءته من الناحية الإدارية والمالية

¹- وسام حميد إدارة الجودة الشاملة في تحسين الأداء المالي، ص 21.

²- محمد محمود الخطيب، مرجع سابق، ص 50.

وإعطاء معلومات لمتخذي القرارات، لرسم صورة للأداء والتعرف على مدى تطبيق الإداريين لمعايير الأداء في تصرفهم في أموال الشركات.

ثالثاً: التكنولوجيا: هي عبارة عن الأساليب والمهارات والطرق المعتمدة في الشركة لتحقيق الأهداف المنشودة والتي تعمل على ربط المصادر بالاحتياجات، و يندرج تحت التكنولوجيا عدد من الأنواع كتكنولوجيا الإنتاج المستمر تلتزم بمبدأ الاستمرارية وتكنولوجيا الدفعات الكبيرة.

وعلى الشركات تحديد نوع التكنولوجيا المناسبة لطبيعة أعمالها والمنسجمة مع أهدافها وذلك بسبب أن التكنولوجيا من أبرز التحديات التي تواجه الشركات والتي لا بد لهذه الشركات من التكيف مع التكنولوجيا واستيعابها وتعديل أدائها وتطويره بهدف الملائمة بين التقنية و الأداء وتعمل التكنولوجيا على شمولية الأداء لأنها تغطي جوانب متعددة من القدرة التنافسية وخفض التكاليف والمخاطرة والتنويع بالإضافة إلى زيادة الأرباح والحصة السوقية.

الحجم: يقصد بالحجم هو تصنيف الشركات إلى شركات صغيرة ومتوسطة أو كبيرة الحجم حيث يوجد عدة مقاييس لحجم الشركة منها: إجمالي موجودات أو إجمالي الودائع أو إجمالي المبيعات أو إجمالي القيمة الدفترية.

ويعتبر الحجم من العوامل المؤثرة على الأداء المالي للشركات سلباً فقد يشكل الحجم عائقاً لأداء الشركات حيث أن زيادة الحجم فإن عملية إدارة الشركة تصبح أكثر تعقيداً ومنه يصبح أداؤها أقل فعالية، وإيجاباً من حيث أنه كلما زاد حجم الشركة يزداد عدد المحللين الماليين المهتمين بالشركة وإن سعر المعلومة للوحدة الواحدة الواردة في التقارير المالية يقل بزيادة حجم الشركات، وقد أجريت عدة دراسات حول علاقة الحجم بأداء الشركات وبينت أن العلاقة بين الحجم والأداء علاقة طردية.

المبحث الثاني: تقييم الأداء المالي

إن هذا الفصل أهتم بمناقشة تقييم الأداء المالي حيث جرت مناقشة مفهوم تقييم الأداء وأهدافه ومبادئه وكذلك القواعد الأساسية لتقييمه حيث أنه بعد الانتهاء من دراسة هذا الفصل ستكون لدينا معلومات كافية حول تقييم الأداء المالي.

المطلب الأول: مفهوم تقييم الأداء

يعتبر تقييم الأداء جوهر عملية الرقابة ولقد تعددت التعاريف التي ساقها الباحثون لهذا المفهوم فعلى حين يرى البعض أن تقييم الأداء هو آخر حلقات العملية الإدارية، يرى آخرون أن عملية تقييم الأداء هو آخر حلقات العملية الإدارية كما أنها جزء من الرقابة وعلى حين يرى احد الباحثين أن عملية التقييم ترتبط بنهاية السنة المالية، ويرى الآخر أنها عملية مستمرة ومصاحب لتدفق الأنشطة. ومن التعريفات المتاحة عن تقييم الأداء نذكر¹:

- 1- تقييم الأداء هو عملية تحليل وتقييم أنماط ومستويات أداء العاملين وتعاملهم وتحديد درجة كفاءتهم الخالية والمتوقعة كأساس لتقويم وترشيد هذه الأنماط والمستويات.
- 2- تقييم الأداء هو مجموعة الإجراءات التي تساعد في تجميع ومراجعة ومشاركة وإعطاء واستخدام المعلومات المتجمعة من العاملين بهدف تحسين أدائهم في العمل.
- 3- تقييم الأداء هو عملية مراجعة لتقويم منظومة تشمل كل أوجه السلوك الوظيفي.
- 4- تقييم الأداء هو قياس أداء أنشطة الموظف/العامل بالاستناد على النتائج التي حققها في نهاية الفترة المحاسبية التي عادة ما تكون سنة تقويمية واحدة، بالإضافة إلى معرفة الأسباب التي أدت إلى النتائج أعلاه واقتراح الحلول اللازمة للتغلب على النتائج السلبية، بهدف الوصول إلى أداء جيد في المستقبل.
- 5- تقييم الأداء هو العملية التي تهدف إلى مراجعة واستعراض الأداء على أسس واضحة وبرنامج منظم كوسيلة دافعة لتطوير العمل وتحفيز العاملين للوصول إلى أقصى إمكاناتهم.
- 6- تقييم الأداء هو الطريقة أو العملية التي يستخدمها أرباب الأعمال لمعرفة أي من الأفراد أنجز العمل وفقا لما ينبغي له أن يؤدي، ويترتب على هذا التقييم وصف الفرد بمستوى كفاءة أو جدارة واستحقاق معين.
- 7- تقييم الأداء هو عملية تحليل دقيق لما يؤديه العامل من واجبات وما يتحملها من مسؤوليات الوظيفة التي يشغلها، ثم تقييم هذا الأداء تقييما موضوعيا وفقا لنظام واف يكفل تسجيل عمل كل فرد ووزن متطلبات وظيفته بمقياس موحد، عادل ودقيق يكون في النهاية ممثلا للكفاءة الحقيقية للعامل وفترة زمنية محددة. وفي ضوء ما سبق لابد من التمييز بين ثلاثة مصطلحات هامة في هذا المجال هي كالآتي:

¹ - الدكتور مدحت أبو النصر، الأداء الإداري المتميز، المجموعة العربية للتدريب والنشر 2012، ط1، ص ص 124-125.

1-متابعة الأداء Performance following up:

متابعة الأداء في عملية تتم بشكل دوري ومستمر للتأكد من أن الذي يتم تنفيذه متفق مع ما هو موضوع في خطة العمل وميزانيته بمعنى أن هدف متابعة الأداء التأكد من أن الأداء الحالي الفعلي متفق مع الأداء المستهدف أولاً¹.

2-تقييم الأداء Performance appraisal assessmen: لغويا يشير مصطلح التقييم إلى إثبات

قيمة شيء ما، وتقييم الأداء هي عملية تهدف إلى تحديد إيجابيات وسلبيات أو مناطق القوة والضعف في الأداء الحالي الفعلي للعاملين بشكل فردي أو جماعي في المنظمة.

3-تقويم الأداء Performance Evaluation: يتم إجراء ومتابعة وتقييم الأداء بهدف تقويم الأداء

والتقويم هو عملية تهدف إلى تدعيم الإيجابيات ومناطق القوة في الأداء الحالي الفعلي والتغلب على السلبيات ومناطق الضعف في الأداء الحالي الفعلي وبالتالي يعبر تقويم الأداء إحدى وسائل تطوير وتحسين الأداء لدى العاملين بالمنظمة.

مفهوم آخر لتقييم الأداء: يمثل تقييم الأداء تحديد وتعريف الفرد بكيفية أدائه لوظيفته وأحياناً عمل خطة لتحسين وتطوير أدائه وعندما يطبق تقييم الأداء بصورة حيذة وصحيحة فإنه لا يوضح للفرد مستوى أدائه الحالي فقط ولكنه قد يؤثر في مستوى جهد الفرد و اتجاهات المهام المستقبلية فالجهود عند تدعيمها بطريقة صحيحة تزيد احتمالات وفرص تحسين هذه الجهود في المستقبل².

المطلب الثاني: أهداف ومبادئ الأداء

أولاً: أهداف تقييم الأداء:حدد كل من "جيل ولوشر" Gill & Locher "أهداف تقييم الأداء كالاتي:

1 -المساعدة في تحسين الأداء الفعلي الحالي.

2 -إحدى طرق تحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين.

3 - المساعدة في تخطيط المسار الوظيفي.

4 - المساعدة في تخطيط الموارد البشرية.

وبيضيف "باركينسون" Parkinson "أهداف أخرى كالاتي:

- العدالة والدقة في المكافآت.

¹ -دكتور، مدحت أبو النصر، مرجع سابق، ص 126.

² -دكتورة راوية محمد حسن ودكتور محمد سعيد سلطان، إدارة الموارد البشرية، دار التعليم الجامعي، 2014م، ص 199.

- العدالة والموضوعية في الترقيات.

بالإضافة على ما ذكر نجد أهداف أخرى تتمثل في:

- معرفة مدى مساهمة العاملين في تحقيق أهداف المنشأة.

- تشخيص المشكلات وحلها ومعرفة مواطن القوة والضعف في المؤسسة.

- تحسين الأداء والإنتاجية.

كذلك يقدم "احمد سيد مصطفى" أهداف أخرى في هذا الشأن كالآتي¹:

- تقويم سياسة الاختبار.

- تقويم سياسة التعيين والنقل الإداري.

- رسم أو تقويم سياسة التدريب والتطوير.

- رسم أو تقويم سياسة الأجور والحوافز.

ويمكن إضافة الأهداف التالية لنظام تقييم الأداء:

-إرجاع الأثر (التغذية العكسية) للمرؤوسين عن كيفية أدائهم لأعمالهم واقتراح التغييرات المطلوبة.

-تحفيز المرؤوسين سواء بالاعتراف بالأداء الجدي أو الحث على تحسين الأداء المتواضع.

تبرير الزيادة أو النقص في الراتب أو إعطاء الحوافز أو منعها أو الترقية وعدم تنفيذها، أو الاستمرار في

الوظيفة أو خفض الدرجة الوظيفية أو إنهاء الخدمة أو الاستمرار في نفس الموقع والمكان أو آخر.

ثانيا: مبادئ تقييم الأداء: هناك مبادئ عديدة يجب الاسترشاد بها عند القيام بعملية تقييم الأداء حتى تحقق

أهدافها وحتى تنجح في هذه المهمة، ومن هذه المبادئ نذكر²:

1- مبدأ الوضوح Clarity: بمعنى اعتماد كل من قياس وتقييم الأداء على معايير أداء وأهداف واضحة.

2- مبدأ الموضوعية Participation: بمعنى ضرورة استخدام مفاهيم ومعايير موضوعية موحدة لقياس

وتقييم العاملين في العمل الواحد أو المجموعة.

¹- دكتور مدحت أبو النصر، الأداء الإداري المتميز، ص 127.

²- مرجع نفسه، ص 129-130.

3- مبدأ الشمول Comprehension: بمعنى شمول تقييم الأداء على كل من الإيجابيات والسلبيات أو على كل من مناطق القوة و الضعف، بحيث لا يتم تغليب أحدهما على الآخر أو إدراك السلبيات دون الإيجابيات أو العكس.

4- مبدأ التكامل Integration : بمعنى أن تتضمن بنود تقييم الأداء كل الجوانب الهامة في هذا الشأن وهي: المعارف والاتجاهات والسلوك والمهارات، لأن يتم الاهتمام ببعض البنود وترك أخرى.

5- مبدأ الاستمرارية Continuity: بمعنى ضرورة أن يكون تقييم الأداء عملية مستمرة ودائمة على مدير العام، وليس عملية موسمية تتم في شهر من شهور السنة فقط، فأثناء فترة الاختبار يتم تقييم الأداء بعد أول 3 شهور وبإمكان رئيس أو مشرف العمل إجراء التقييم في أي وقت دون انتظار للتوقيعات المذكورة.

6- مبدأ المشاركة: بمعنى ضرورة مشاركة الرؤوس في جميع خطوات عملية التقييم.

المطلب الثالث: القواعد الأساسية لتقييم الأداء

تعتمد عملية تقييم الأداء على عدة قواعد أساسية يمكن تلخيصها بالآتي¹:

1 -تحديد الأهداف: إن إجراء تقييم أداء أية وحدة اقتصادية يقتضي التعرف على الأهداف التي تريد تحقيقها والتي يتعين تحديدها بشكل واضح ودقيق.

مستعينين بالأرقام والنسب والتوظيف الملائم كالربحية والقيمة المضافة المطلوب تحقيقها وحجم نوع السلع والخدمات التي تنتجها وغير ذلك فالوحدة الاقتصادية لا يتوقف دورها حين رسم السياسات على الهدف العام لنشاطها بل يجب أن تتوسع لتشمل جميع الأهداف التفصيلية لها، والتي يمكن تصنيفها إلى أهداف قصيرة الأمد وبعيدة الأمد وأهداف رئيسية وأهداف فرعية لتغطي كل قسم أو معمل أو خط إنتاجي ويجب الإشارة هنا إلى ضرورة أن تكون الأهداف مغروفة ومفهومة للعاملين في الوحدة الاقتصادية ولكل ذي شأن نشاط الوحدة.

2 وضع لخطة الإنتاجية : بعد استكمال تحديد الأهداف المنشأة لابد من وضع خطة متكاملة لإنجاز تلك

الأهداف تُوضح فيها الموارد المالية والبشرية المتاحة للوحدة وتحديد مصادرها وكيفية الحصول عليها والأساليب الفنية والإدارية والتنظيمية التي تتبعها في إدارة واستخدام هذه الموارد وطبيعة الإنتاج وكيفية التسويق ونوع التقنية المستخدمة وأساليب إعداد القوى العاملة وتدريبهم وقد يتطلب ذلك وضع خطط مساندة للخطة العاملة مع مراعاة درجة عالية من التنسيق والتكامل بينهما وأن يسهم العاملون في وضعها وإن تكون واضحة ومفهومة بالنسبة لهم لكونهم المكلفون بإنجازها وأن جهدهم هذا خاضع للمتابعة والرقابة والقياس كما ينبغي إن تكون خطة العمل سواء على مستوى الوحدة أو هياكلها المختلفة منسجمة مع الأهداف المرسومة.

¹ - دكتور مجيد الكرخي، تقييم الأداء في الوحدات الاقتصادية باستخدام النسب المالية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، 2010م، ص 37.

3 تحديد مراكز المسؤولية: هو كل وحدة تنظيمية مختصة في أداء عمل معين ولها سلطة اتخاذ القرارات التي من شأنها إدارة جزء من نشاط الوحدة الاقتصادية وتحديد النتائج التي سوف تحصل عليها. وعلى هذا الأساس يجب أن تحدد مسبقاً مسؤولية كل مركز من العملية الإنتاجية لأجل الوقوف على مستوى الأداء في كل مركز وعائديه الانحرافات التي وقعت خلال عملية التنفيذ سواء كانت في مركز معين أو مراكز عدة.

4- تحديد معايير الأداء : تتطلب إجراءات تقويم الأداء وضع معايير لهذا الغرض وهي مجموعة من المقاييس والنسب والأسس التي تقاس بها الإنجازات التي حققتها المنشأة. لقد فرضت الحاجة التي نجمت عن توسع نشاطات الوحدات الاقتصادية إلى وجود مثل هذه المعايير بعد أن كانت قليلة بمقدور الإدارة العليا متابعتها والإشراف المباشر عليها وتقويم المنجز من الأعمال فيها أما في الوقت الحاضر فقد أصبح لزاماً على الإدارة العليا أن تقسم المسؤوليات والصلاحيات على الإدارات في الفروع والأقسام (مراكز المسؤولية) تشعب تلك المسؤوليات والصلاحيات ، تشعبت معايير الأداء وتنوعت مما أدى بالمهتمين بهذا الموضوع إلى وضع مئات من هذه المعايير والنسب لهذا الغرض ولكن في جميع الأحوال من الضروري على أية وحدة أو مركز مسؤولية ملاحظة ما يأتي عند اختيار المعايير الخاصة بها:

- أ - اختيار المعايير الأكثر تناسبا مع طبيعة النشاط والأكثر انسجاما مع الأهداف المرسومة.
- ب - اختيار المعايير الأكثر وضوحا وفهما بالنسبة للعاملين بحيث يكون في مقدورهم تطبيق هذه المعايير ببساطة والخروج بنتائج واقعية ومعبرة عن طبيعة الانحرافات وسبق معالجتها.
- ج- ترتيب النسب المختارة وفق أهميتها وهذا نابع من كون أهداف كل وحدة تختلف عن الأخرى تبعا لطبيعة نشاطها والظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بها وهذا يتطلب انتقاء الأوزان الحقيقية لكل هدف من الأهداف بما يتلائم مع دوره وموقعه بين الأهداف الأخرى للوحدة.

المبحث الثالث: مؤشرات تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية

نقوم في هذا البحث بتقديم آليات لقراءة الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، عن طريق بعض المؤشرات المالية، التي تسهل عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، من أجل الوصول إلى معلومات عن الوضعية المالية للمؤسسة. وتتم المعالجة في هذا المبحث في ثلاث مطالب: يتناول المطلب الأول مؤشرات التوازن المالي. أما المطلب الثاني فيتناول مؤشرات السيولة ونشاط، أما المطلب الثالث فيتناول مؤشرات الربحية.

المطلب الأول: مؤشرات التوازن المالي

• الفرع الأول: رأس مال العامل (FR)¹:

يقصد برأس مال العامل حجم الاستثمار المتاح في الموجودات قصيرة الأجل أي الموجودات المتداولة أي الاستثمار في فترات النقدية والاستثمارات المؤقتة والذمم المدينة والمخزون السلعي وغيرها من الفترات المماثلة.

وكما يطلق عليه أيضا رأس المال الصافي عن مقدار الزيادة في الأصول المتداولة وبالتالي من هذا المؤشر يمكن الحكم على مقدرة المؤسسة على مواجهة خصوم المتداولة المستحقة عليها ويتم احتساب رأس مال العامل المعادلة التالية²:

رأس مال العامل = الأصول المتداولة - الخصوم المتداولة

رأس مال العامل = الأموال الدائمة - الأصول الثابتة

حالات رأس مال العامل:

منظور أعلى الميزانية: يعبر عن رأس المال بالعلاقة بين الأموال الدائمة والأصول الثابتة، ويمكن حصر ثلاث حالات له:

1- رأس مال العامل موجب (الأموال الدائمة > الأصول الثابتة).

¹ - عبد الحليم كراجه، ياسر السكران، الإدارة والتحليل المالي، دار وفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط 2، ص 123.

² - حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، ط 2، الأردن، مؤسسة الرواق 2011، ص 57.

2- رأس مال العامل سالب (الأموال الدائمة > الأصول الثابتة).

3- رأس مال العامل معدوم (الأموال الدائمة = الأصول الثابتة).

منظور أسفل الميزانية:

يعبر رأس المال عن الفرق بين الأصول المتداولة والديون القصيرة الأجل، حيث يمثل رأس مال العامل من أدنى الميزانية المختصرة مدى قدرة المؤسسة على الاستجابة للاستحقاقات قصيرة الأجل وهناك ثلاث حالات:

1- رأس مال العامل موجب (الأصول المتداولة أكبر من القروض قصيرة الأجل)

2- رأس مال العامل معدوم (الأصول المتداولة تساوي القروض قصيرة الأجل باستخدام الأصول المتداولة دون تحقيق فائض ولا عجز وهي حالة نادرة الوجود)

3- رأس مال العامل سالب (الأصول المتداولة أقل من القروض قصيرة الأجل)

الفرع الثاني: احتياج رأس مال العامل (BFR):

تشمل المؤسسة في كل دورة استغلالية على موارد دورية (وهي الديون ماعدا السلفات المصرفية وهذه الموارد تغطي بها مستلزمات أو احتياجات الدورة (وهي المخزونات والقيم القابلة للتحقيق).

معادلة حسابه¹:

احتياج رأس مال العامل = احتياج الدورة - موارد الدورة

= (قيم الاستغلال + القيم القابلة للتحقيق) - (الديون قصيرة الأجل - السلفات المصرفية)

الفرع الثالث: الخزينة (TN)

تعتبر الخزينة من القيم المالية التي يمكن أن تتصرف فيها المؤسسة لدورة معينة، فهي تنتج إما عن صافي القيم الجاهزة، أو عن صافي بين رأس مال العامل واحتياجات رأس المال العامل².

¹ - دكتور منير شاكر محمد، إسماعيل إسماعيل عبد الناصر نور، التحليل المالي مدخل صناعة القرار، دار وائل للنشر، ص 112 - 113.

² - خديجة دزاي، معطالله مبروكة، تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس، جامعة ورقلة ص 22.

علاقة حساب الخزينة:

$$\text{الخزينة} = \text{القيم الجاهزة} - \text{السلفات المصرفية}$$

$$\text{الخزينة} = \text{رأس المال} - \text{احتياج رأس مال العامل}$$

المطلب الثاني: مؤشرات السيولة والنشاط

الفرع الأول: نسب السيولة:

يقصد بنسب السيولة التزامات قصيرة الأجل (خصوم متداولة) مما لديها من نقدية وأصول أخرى يمكن تحويلها إلى نقدية وأصول أخرى يمكن تحويلها إلى نقدية في فترة زمنية قصيرة نسبياً (الأصول المتداولة).

1- نسبة التداول: أو نسبة رأس مال العامل وتشير إلى قدرة الشركة على مواجهته الخصوم المتداولة.

$$\text{نسبة التداول} = \frac{\text{مجموع الأصول المتداولة}}{\text{مجموع الخصوم المتداولة}}$$

كلما كانت هذه النسبة عالية، دلّ ذلك على قدرة الوحدة على سداد التزاماتها قصيرة الأجل دون صعوبة، يعتبر المعدل $\frac{1}{2}$ المقياس المناسب لهذه نسبة وتمثل هذه النسبة المدى الذي يمكن تتدنى فيه قيمة الأصول المتداولة لمؤسسة مادون تأثير على قدرتها على تسديد الخصوم المتداولة¹.

2- نسبة السيولة السريعة:

$$= \frac{\text{الموجودات السائلة - أصعبها تحولا إلى نقدية}}{\text{المطلوبات}} \times 100$$

¹ - علي عباس، الإدارة المالية ط1، دار إثراء للنشر والتوزيع، الاردن، 2008، ص 81.

$$= \frac{\text{الأصول المتداولة} - \text{السلعي المخزون}}{\text{الخصوم}} \times 100$$

نقيس درجة السيولة السريعة المتاحة حالا للوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل.

- وهي تظهر في الميزانية العمومية لذلك حتى تكتمل صورة المشروع من ناحية السيولة لابد من دراسة التدفقات النقدية للمؤسسة خلال فترة زمنية والتدفقات النقدية المتوقعة¹.

$$\text{نسبة السيولة النقدية} = \frac{\text{الأصول النقدية و الشبه نقدية}}{\text{الخصوم المتداولة}} \times 100$$

وهي أكثر النسب تحفظا حيث أن الحصول على نسبة نقدية عالية يكون مؤشرا على احتفاظ المؤسسة بسيولة نقدية عالية ولكن ارتفاع هذه النسبة بشكل كبير قد يعطي مؤشرا عن فشل المؤسسة في استغلال أموالها واستثمارها في * الاستثمار المختلفة بدلا من تكديسها في المؤسسة دون استخدام².

المطلب الثالث: مؤشرات الربحية

نسب الربحية (العائد على الأموال المستثمرة):

الربحية تعني قياس مقدرة المنشأة الكسبية وهي مؤتمر يوضح مدى الكفاية التي صاحبت انجاز العمليات التي قامت بها خلال فترة زمنية معينة ويلقى مؤشر الربحية اهتماما متزايدا وخاصة من قبل المالكين (المساهمين والمستثمرين الجدد لأن الربحية تبقى ضمان أولويات أي نشاط استثماري)

ويمكننا دراسة الربحية من خلال نقطتين هما:

أ- دراسة ربحية الأموال المستثمرة .

ب- دراسة ربحية المبيعات.

¹ - محمد الطيب محمد عيسى، الادارة المالية في القطاع الخاص، ط1، دار المستقبل للنشر والتوزيع، 2009، عمان، ص82.

² - دكتور شاكور محمد، التحليل المالي مدخل صناعة القرار، ط3، ص74.

أ- دراسة ربحية الأموال المستثمرة:

-1

$$\text{معدل العائد على الأموال المستثمرة} = \frac{\text{صافي الأرباح بعد ضرائب}}{\text{رأس المال المستثمر}} \times 100$$

تظهر هذه النسبة ربحية الأموال المستثمرة وكلما ارتفعت هذه النسبة كان ذلك مؤشرا إيجابيا ويجب ألا تنخفض إلى مستوى سعر الفائدة في السوق أو أقل لأن ذلك يعتبر مؤشرا سلبيا¹.

-2

$$\text{معدل العائد على الأموال الخاصة (حقوق الملكية)} = \frac{\text{صافي الأرباح بعد ضرائب}}{\text{الأموال الخاصة (حقوق الملكية)}} \times 100$$

كلما كانت هذه النسبة مرتفعة كان ذلك ايجابيا وتهم هذه النسبة مالكي المنشأة (المساهمين) لأن ما في الربح سوف يوزع عليهم بالنتيجة والطبيعي أن يكون معدل العائد على الأموال الخاصة أكبر من معدل العائد على رأس مال المستثمر، إذا كانتا متساويتان فهذا يعني أن عائد الأموال الخاصة يساوي معدل الفائدة المدفوع للديون.

3- نسبة الربح الموزع:

$$= \frac{\text{الأرباح الموزعة}}{\text{متوسط الأموال الخاصة}} \times 100$$

لا تعتبر هذه النسبة ذات دلالة عالية ذلك لأن الأموال الخاصة تضم إلى جانب رأس المال الاحتياطات والأرباح المحتجزة والطبيعي أن تكون هذه النسبة أقل من معدل العائد على الأموال الخاصة

¹ - منير شاكر محمد، التحليل المالي مدخل صناعة القرار، مرجع سابق، 62.

4- نسبة التوظيف الذاتي:

$$\text{نسبة التوظيف الذاتي} = \frac{\text{الاحتياطات}}{\text{رأس المال}} \times 100$$

وتظهر هذه النسبة مدى اعتماد المنشأة على المصادر الداخلية في تمويل التوسعات التي تريد المنشأة تنفيذها وارتفاع هذه النسبة يعتبر مؤشرا إيجابيا لأنه دليل على ارتفاع ربحية المنشأة.

* دراسة ربحية المبيعات: وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة قدرة المنشأة على توليد الأرباح من خلال المبيعات

1

1- نسبة ربحية المبيعات:

$$\text{نسبة ربحية المبيعات} = \frac{\text{صافي الأرباح بعد الضرائب}}{\text{صافي المبيعات}} \times 100$$

كلما ارتفعت هذه النسبة أعتبر ذلك مؤشرا إيجابيا للمنشأة

2- حافة مجمل الربح :

$$\text{حافة ربح النشاط} = \frac{\text{مجمّل الربح}}{\text{صافي المبيعات}} \times 100$$

حيث أنّه كلما ارتفعت هذه النسبة أعتبر ذلك مؤشرا إيجابيا للمنشأة وتعتبر هذه النسبة أكثر دلالة وأفضل لتقييم الأداء.

¹ - الدكتور منير شاكر محمد، التحليل المالي مدخل صناعة القرار، مرجع سابق، ص ص 64-65.

3- حافة ربح النشاط :

$$\text{حافة ربح النشاط} = \frac{\text{ربح النشاط قبل الفوائد و الضرائب}}{\text{صافي المبيعات}} \times 100$$

وارتفاع هذه النسبة يعتبر مؤشرا إيجابيا للمنشأة.

وتعتبر النسبتان الثانية والثالثة أفضل لقياس مدى قدرة المنشأة على مواجهة الظروف الصعبة التي قد تظهر للمنشأة وخاصة فيما يتعلق بتغير أسعار السلع أو تغير تكاليف الإنتاج أو تغير حجم المبيعات¹.

¹ - الدكتور شاكر محمد، التحليل المالي، مدخل صناعة القرار، مرجع سابق، ص ص 66-67.

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال ما تم دراسته في هذا الفصل نستنتج أن الأداء يعد من المفاهيم التي أصبحت المؤسسات تعتمد عليها لمعرفة حالتها، كما أن تحسين هذا الأخير أصبح أمراً ضروريا خاصة في ظل تطور التكنولوجيا وكثرة المعلومات وانتشار أداؤها وتوسعها، وأن الأداء المالي يعد أكثر ميادين الأداء استخداما والمقياس المحدد لمدى نجاح المؤسسات، وأن عدم تحقيق المؤسسات للأداء المالي بالمستوى الأساسي يعرض وجودها واستمرارها للخطر

الفصل الثالث

دراسة حالة لمؤسسة

سوناريك

المبحث الأول: نظرة شاملة حول مكان التبرص

المؤسسة هي تنظيم إجمالي ، له شخصية معنوية ، وكيان قانوني ، وهدف يتمثل في إنتاج السلع والخدمات من أجل تلبية حاجيات المجتمع من جهة ، وتحقيق الربح من جهة أخرى ، وحتى يتم ذلك يجب أن يكون تسيير جيد للمؤسسة ، والذي يتوقف بالدرجة الأولى على التحكم في المصاريف الخاصة بذلك الاستعمال .

المطلب الأول: لمحة عن مؤسسة السوناريك الأم

نتطرق في هذا المبحث إلى تاريخ وتطور مؤسسة السوناريك والهيكل التنظيمي لها وكذا عرض الوحدات التابعة لها والموزعة عبر التراب الوطني .

1- تاريخ إنشاء مؤسسة السوناريك (Sonaric): إن المؤسسة الوطنية لتحقيق وتسيير الصناعات المترابطة.

La Société National De Réalisation Et De Gestion Des Industriel Connexe

هي مؤسسة اقتصادية عمومية برأس مال يقدر بـ 1724560.000 دج وأصبحت شركة ذات أسهم بموجب العقد التوثيقي المؤرخ في 1989/03/05، نشأت في إطار المخطط الوطني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتنمية الوحدات الإنتاجية في قطاع الصناعة الثقيلة ، وهذا بموجب مرسوم رقم 165/80 المؤرخ في 1980/05/30 قصد إعطاء حوافز للتنمية وهي الآن تحت وصاية الوزارة المكلفة بالاقتصاد وقد تطور رأس مالها الاجتماعي في السنوات : 1992 / 1993 / 1994 كما يلي:

20.000.000 دج ، 150.000.000 دج ، 152.000.000 دج على الترتيب .

أهم منتجاتها هي:

- مدافئ بمختلف الأنواع .
- مطابخ منزلية.
- سخانات ماء.
- مكيفات الهواء.

إن الهدف الأساسي الذي يوجه الإستراتيجية الإجمالية للمؤسسة هو تحسين حصتها في السوق حتى تضمن الزيادة فيه وذلك من خلال تطوير نشاطات جديدة وتحفيز العمال لزيادة أدائهم .

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للمؤسسة الأم وأهم وحداتها الإنتاجية والتجارية

1 - الهيكل التنظيمي للمؤسسة الأم:

للهيكل التنظيمي الدور الكبير على مستوى المؤسسة وذلك لأنه يبين المعلومات لجهات الاختصاص الرسمية والأفراد والمؤسسات الخارجية ويساعدهم في فهم أعمال المؤسسة ونشاطاتها كما يساعد في عرض مختلف وظائف المؤسسة والتنسيق بينها وهو يفيد في تبسيط علاقات العمل بين مختلف المصالح.

2 - أهم وحداتها الإنتاجية والتجارية: مؤسسة SONARIC وحدات عبر التراب الوطني تقدر 11 وحدة

منها 05 فقط لا تزال تعمل وهي:

أ - وحدة إنتاج المدافئ الغازية والمازوتية ومكيفات الهواء:

• المكان: فرجيوة - ولاية ميله.

• سعر تكلفة المشروع: 79.000.000 دج

ب- وحدة إنتاج المطابخ المنزلية:

• المكان : سي مصطفى - ولاية بومرداس.

• سعر تكلفة المشروع : 42.800.000 دج .

ج- وحدة الوسط التقنية التجارية:

• المكان : جسر قسنطينة - ولاية الجزائر

• مجموع المبيعات: 10.500.000 دج

د - الوحدة التجارية / شرق:

• المكان : أقبو - ولاية بجاية .

• مجموع المبيعات: 19.500.000 دج

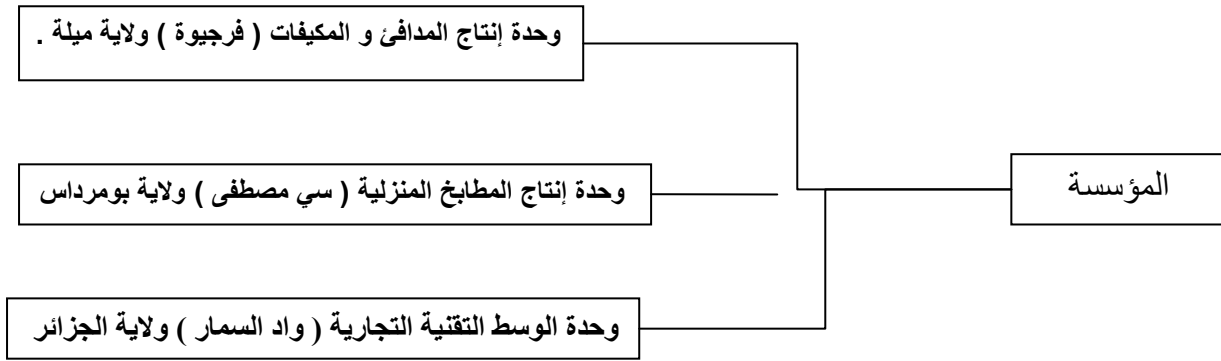
هـ- الوحدة التجارية / غرب:

• المكان : سيدي عكاشة - ولاية الشلف

• مجموع المبيعات: 36.000.000 دج

والمخطط التالي يبين الوحدات المكونة للمؤسسة:

الشكل رقم (3): يمثل الوحدات المكونة للمؤسسة



المصدر: وثائق المؤسسة لسنة 2006.

3. المهام الأساسية للمؤسسة الأم: تتمثل في :

- إعطاء الحوافز لتنمية الوحدات المنتجة الصغيرة و المتوسطة في ميدان الصناعة الثقيلة .
- في إطار برنامج التنمية الوطنية تقدم المؤسسة الوطنية لتحقيق و تسيير الصناعات المترابطة بزيادتها خدمات عديدة، بداية من فكرة " المشروع " إلى نهاية " المنتج تام الصنع " أو النهائي .
- فكرة المشروع وأبعاده .
- دراسات جدولية اقتصادية .
- مراقبة التحقيق الهيكلي للمشروع و التنسيق الدائم .
- تحقيق أعمال مختلفة.
- النشاور والمساعدة في اختيار التجهيزات.
- إجراء مفاوضات مع الممولين.
- مراقبة عمليات النقل والتأمين و الرسوم الجمركية و تسليم تجهيزات إلى ورشات العمل.
- تركيب و تشغيل التجهيزات.
- تنمية المشروع إلى أعلى درجة.
- تأسيس الهياكل و استغلال المقاييس

المطلب الثالث: التعريف بوحدة SONARIC فرجية

إن وحدة صناعة المدافئ بفرجية كباقي المؤسسات الوطنية المتواجدة عبر التراب الوطني تساهم مباشرة في التنمية الوطنية و تغطية احتياجات الاقتصاد الوطني في ميدان اختصاصها وذلك بدفع عجلة التقدم والنمو إلى الأمام بتلبيتها لمتطلبات المستهلك من مختلف منتجاتها و يعد هذا من الأهداف التي تسعى المؤسسة لتحقيقها، وذلك لتوفير هذه المتطلبات على مستوى كامل التراب الوطني.

1. لمحة عن وحدة فرجية

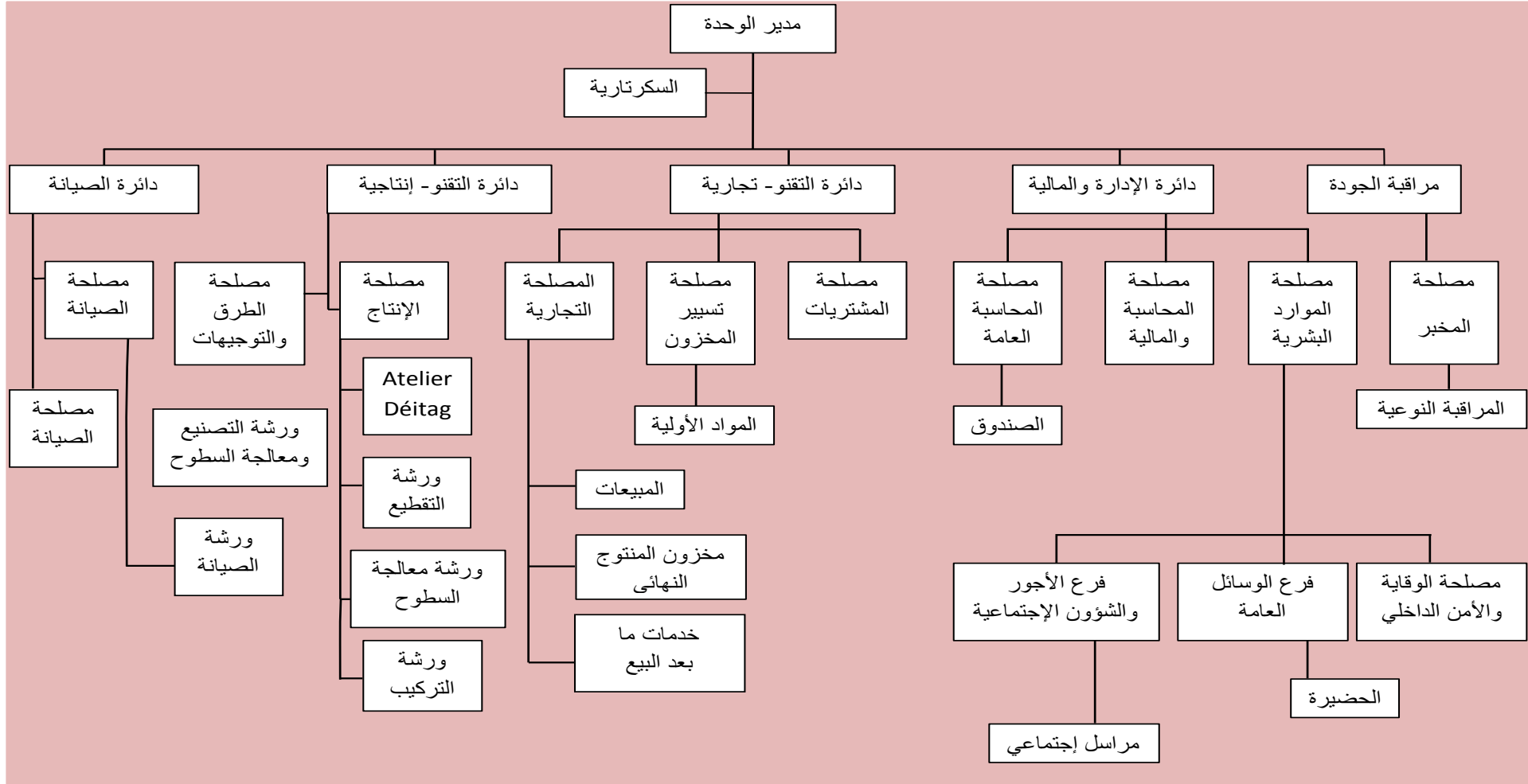
إن دراسة مشروع إنشاء وحدة تركيب المدافئ المنزلية بفرجية - ولاية ميله - كانت تحت إشراف ولاية جيجل (كانت فرجية إحدى دوائرها) ، لكن بعد التقسيم الإداري لسنة 1984م أصبحت بموجب دائرة فرجية تابعة إداريا لولاية ميله ، وقد تأخر إنجاز هذا المشروع بسبب بعض المشاكل ، واستأنفت الأشغال بالوحدة سنة 1982 وانتهت سنة 1992 أين انطلقت عملية الإنتاج الفعلية حيث كان عدد العمال 180 عاملا . و في الوقت الحالي أصبح عدد العمال 166 عاملا.

- **موقعها:** تقع وحدة SONARIC فرجية في المنطقة الصناعية لفرجية على مسافة 2 كلم عن مركز المدينة، وما يقارب 42 كلم عن الطريق الوطني رقم (05) وبالتالي فإن الوحدة تحتل موقعا جغرافيا هاما بحيث تتوسط ثلاث ولايات كبرى جيجل من الشمال، قسنطينة من الشرق، وسطيف من الغرب.

- **مساحتها:** تتربع وحدة SONARIC فرجية على مساحة قدرها 11هكتار، تتربع الورشات المكونة لها في مجموعها على مساحة مغطاة تقدر بـ 2100م².

2. **الهيكل التنظيمي لوحدة SONARIC فرجية:** إن اختيار الهيكل التنظيمي للمؤسسة الدور الكبير في التوفيق بين مختلف نشاطاتها وتحقيق أهدافها المسطرة، لذلك حرصت وحدة فرجية على تنظيم أنشطتها وتوزيع مهامها دون أن تهمل الجانب التنسيقي فيما بينها، وذلك ضمانا لتقديم أفضل الخدمات للزبائن وبأرقى الوسائل وأقصر وقت، وذلك وفقا للهيكل التنظيمي التالي:

الشكل (4): الهيكل التنظيمي لوحدة SONARIC فرجية



3. مصالـح SONARIC وحدة فرجية:

تتشكل وحدة فرجية من خمس دوائر رئيسية هي :

- 1 مراقبة الجودة .
- 2 دائرة الإدارة والمالية.
- 3 دائرة الصيانة.
- 4 دائرة التقنو تجارية.
- 5 -دائرة التقنو إنتاجية.

يتأأس الوحدة مدير والذي يعتبر الركيزة الأساسية لها لأنه المسؤول عن تسيير وتوجيه الإنتاج والتصنيع وله

نائب يساعده ويشاركه في جميع مهامه، كما ينوب عنه أثناء غيابه. للمدير عدة مهام هي:

- المشاركة في اختيار الأهداف العامة للوحدة إذ يبحث بشكل دائم عن السبل التي تؤدي إلى تحسين وضعية الوحدة و جعلها قادرة على المنافسة .

- مراقبة ومتابعة التنفيذ.
- ترأس و عقد الاجتماعات .
- المصادقة على الوثائق المهمة .
- توفير الوسائل المعنوية و البشرية لتسيير نشاط الوحدة .
- العمل على تسيير الإنتاج على أكمل وجه .

للمدير سكرتيرة هي بمثابة اليد اليمنى له تتميز بعدة مواصفات هي : الدقة، السرية، وقوة الذاكرة تقوم بعدة مهام:

- استقبال البريد الوارد.
- تسليم البريد الصادر.
- استقبال المكالمات والفاكسات.
- كتابة النصوص و التقارير.
- تسجيل مواعيد المدير.
- حفظ الوثائق السرية .

- استقبال و توجيه الزوار إلى مكتب المدير

4 -الدائرة التقنوتجارية: تعمل هذه الدائرة تحت توجيه رئيس الدائرة ، يتمحور عمل الدائرة حول كلما له علاقة بالتموين، التخزين، البيع.

أ- مصلحة تسيير المخزون:تتكون من عدة مخازن:

- مخزن المواد الأولية .

- مخزن عتاد الحظيرة .

- مخزن التجهيزات أو المعدات.

- مخزن قطع الغيار .

- مخزن المواد الكيمائية .

تشرف هذه المصلحة على تسيير المخزون بالتعامل مع مصالح المؤسسة وذلك بتزويدهم بمختلف المواد المتنوعة وتحرير السندات.....الخ.

ب- مصلحة الصيانة:تعمل على:

- الصيانة الوقائية للعتاد.

- المعاينة بانتظام واستمرار.

- التبديل المنتظم للقطع.

- أشغال التصليح بالنسبة للعتاد الذي يحدث به خلل وبالإمكان تصليحه.

ج - مصلحة التموين:من مهامها مايلى :

- تسيير الملفات الخاصة بإستيراد السلع.

- إحضار ملفات الموردين الداخليين والخارجيين وتسجيل المعاملات.

- اتخاذ القرارات بشأن تموين المخزن .

د- مصلحة المشتريات:service Achat:

- تدرس برنامج الاحتياطات وتراقب السوق.

- الاتصال مع الموردين قصد دراسة الأسعار، الكمية، والنوعية .

- تحديد وتعيين المواد المراد شراؤها.

هـ- المصلحة التجارية **service de commercial**: لهذه المصلحة أهمية كبيرة في تطوير الإنتاج وتحسين جودته وازدهار المؤسسة.

و- مصلحة مراقبة النوعية: تابعة هذه المصلحة إلى الدائرة التقنية وتقوم بالمهام التالية :

- المشاركة في التنمية الاقتصادية .
- مراقبة المنتجات التامة تقنيا .
- مراقبة المنتجات وتحليل النتائج، والإعلان عن أي عطب موجود وذلك باختيارات دقيقة.

5- دائرة الإنتاج **département de production**: تشرف على عدة ورشات منها:

أ . ورشة تصنيع الصفائح: ويتم فيها إحضار الحديد في شكله الخام، أي لفائف و صفائح وتقطيعها حسب القياسات والأحجام المطلوبة.

ب . ورشة التصنيع: يتم في هذه الورشة بعد توجيه الأحجام المطلوبة والقياسات، حيث يتم إدخالها في القوالب الأساسية للشكل المطلوب، وكذلك نزع الزوائد وإحداث الثقوب بآلات خاصة .

ج . ورشة الدهن و الطلاء: وبها قسمين هما:

- قسم التنظيف والصقل .
- قسم الطلاء والدهن .

د . ورشة التركيب: في هذه الورشة يأخذ المنتج شكله النهائي بعد المراقبة التامة، وبالإضافة، يمكن القول أن 80% من العناصر التي تدخل في تركيب المدافئ المنزلية تصنع محليا، إضافة إلى القطع الأساسية التي تدخل في تركيب الآلات المطبخية والتي يتم تركيبها في وحدات مختلفة " سيمصطفى " ولاية بومرداس أما 20% فهي المادة الأولية ، يتم شراؤها من الخارج.

6- دائرة المالية والمحاسبة: تشرف هذه الدائرة على مصلحتين هما:

أ- مصلحة المحاسبة **service comptabilité**: المحاسبة علم يشمل مجموعة المبادئ والأسس التي تستعمل لتحليل وضبط العمليات المادية وهي وسيلة لمعرفة نتيجة أعمال المؤسسة اعتمادا على مستندات مبررة لها حيث أن هذه الأخيرة تقوم بتسجيل مختلف العمليات، ومراقبتها والتي تدور بين المصالح. لهذه المصلحة عدة وظائف هي :

- تمكن المؤسسة من معرفة دائنيها و مدينيها، وتحديد وضعها المالي .

- المساهمة في معرفة وتحديد الرسوم والضرائب .
- تعتبر قاعدة للتحليل المالي إضافة إلى أن المصلحة تسجل كل العمليات الخاصة بالوحدة

المتتمثلة في:

المشتريات ما بين الوحدات

- المشتريات الداخلية والخارجية للوحدة .
- مراقبة المخزون ومختلف العمليات الحسابية.
- التعامل مع البنوك والصندوق مثل BDL بفرجيوة و CPA بميلة .

ب- المصلحة المالية SERVICE FINANCES :

هذه المصلحة تعمل تحت مكلف يشرف على الوضع المالي للوحدة، حيث انه يستلم أموال كل المبيعات التي تتم داخل الوحدة، كما انه على اتصال دائم مع مصلحة المحاسبة إضافة إلى هذا فإن هذه المصلحة تشرف على تسديد رواتب العمال والمتريصين.

7- الدائرة التقنية: تشرف الدائرة التقنية على التسيير الحسن لجميع ورشات الوحدة وتعمل باستمرار من أجل الاستغلال العقلاني والحسن لوسائل الإنتاج وطاقات العمل قصد الوصول إلى أقصى حد ممكن من الإنتاجية، تتكون هذه الدائرة من:

- مكتب الأرشف .
- مكتب الدراسات.
- مكتب المناهج.

المبحث الثاني: تحليل الوضعية المالية للمؤسسة SONARIC

تم عملية التحليل انطلاقاً من الميزانية المالية عن طريق المؤشرات المالية والمتمثلة في رأس مال العامل واحتياجاته والخزينة وهي مؤشرات التوازن المالي، وعن طريق المؤشرات الأخرى، وهي مؤشرات السيولة والمردودية وهذا من أجل معرفة الوضعية المالية للمؤسسة وتقييم أدائها.

المطلب الأول: تقديم الميزانيات الوظيفية للسنوات (2010-2011-2012):

لتطبيق عملية التحليل على المؤسسة ينبغي توفر الوثائق اللازمة من بين هذه الوثائق الميزانية المحاسبية والميزانية الوظيفية ولهذا سيتم عرض الميزانيات المحاسبية لثلاث سنوات الأخيرة (2010-2011-2012) من خلال الدراسة الميدانية لمؤسسة سوناريك قمنا بتحويل الميزانية المحاسبية إلى ميزانية وظيفية للسنوات الثلاث.

جدول رقم (1): يمثل الميزانية المالية لسنوات 2010-2012-2013

الأصول	2013	2012	2010	الخصوم	2013	2012	2010
الأصول الجارية				رؤوس الأموال			
تثبّات مالية	157049	243393	52009521	رأس المال	1786304967	1724560000	1724560000
الأراضي	449865945	455705583	455705583.6	الإحتياطات	200043148	61740967	193311226.7
البناءات	539341505	595196737	698062783.85	فجوة إعادة التقييم	3923148	193311226	39236361.3
تثبّات أخرى	110704525	118205443	159495007.19	النتيجة	115067572	37071921	55501122.99
استثمارات مالية قيد الإنجاز	108190934	67588721	9075861.18	الخصوم الجارية			
ضرائب على الأصول	-	-	303790.39	القروض والديون المالية	64938195	58750239	251401808.25
الأصول الجارية				الضرائب المؤجلة على خصوم	-	98636787	600000
مخزونات قيد الإنجاز	483300.89	406441584	2373645993	ديون أخرى غير عادية	-	-	-
الموردون	27287868821	-	-	مخصصات مقدرات	118550694	98636787	80720632.3
الزبائن	2728786821	231440864	160179164.7	الخصوم الجارية			
مدينون آخرون	27290077	6657165	14160755.78	الموردون	20137651	82166991	1800351972
الضرائب	356520	363252	1109535.46	الضرائب على النتائج	20137651	15194585	15243912.13
الخزينة	3884218111	448008853	6253015875	ديون أخرى	20444433	19178517	11976776.5
المجموع				الخزينة	-	-	175600543.87
				المجموع			

المطلب الثاني: التحليل بواسطة مؤشرات التوازن المالي

سنتناول مؤشرات التوازن المالي وهي رأس المال العامل واحتياجات رأس المال العامل للخرينة.

التحليل بواسطة رأس المال العامل:

رأس المال العامل من أهم مؤشرات التوازن المالي وهو عبارة عن هامش أمان، كما سبق ذكره في الجانب النظري فهو الجزء الأول من الأموال الدائنة التي تستخدم في تغطية الأصول الثابتة.

1- رأس مال العامل الإجمالي: FRANG

جدول رقم (2): حساب رأس مال العامل

السنوات	2010	2012	2013
رأس مال عامل إجمالي	655268967	937135263	1109

التحليل: نلاحظ أن رأس مال العامل الصافي خلال الثلاث سنوات موجب وهذا يعني أن الأموال الدائمة تمول الأصول الثابتة ومنه يمكن القول أن المؤسسة حققت التوازن المالي خلال الثلاث سنوات، ونلاحظ أن رأس المال قد ارتفع في سنة 2013 ولكن في سنة 2011 قد انخفض مقارنة بالسنة السابقة وذلك نتيجة انخفاض في الأموال الدائمة وبالتحديد في الديون طويلة الأجل. ومنه فإن رأس مال العامل موجب يسمح بتحقيق هامش أمان لمواجهة أي حالة غير ملائمة للمؤسسة.

2- احتياج رأس مال العامل BFR:

جدول رقم (3): حساب احتياج رأس مال العامل

السنوات	2010	2012	2013
احتياج رأس مال عامل	2055578293	528362772	721348851

التحليل: نلاحظ أن احتياج رأس مال العامل موجب خلال الثلاث سنوات وهذا يعني أنها لم تتمكن من تغطية احتياجات الدورة الإستغلالية بواسطة موارد الدورة العادية، فهي بحاجة الى وسائل مالية أخرى.

3- الخزينة TN:

جدول رقم (4) حساب الخزينة

السنوات	2010	2012	2013
الخرينة	4497010397	448008853	388421811

التحليل: الخزينة موجبة هذا دليل على أن المؤسسة غطت كل احتياجاتها وبمعنى آخر فإن رأس مال العامل الصافي الإجمالي يغطي احتياجاته.

نستنتج أن هناك فائض موجب قدر سنة 2010 بـ : 449701039 مقارنتين بالسنتين 2012 و 2013 لوحظ أن هناك تراجع في الخزينة .

المطلب الثالث: التحليل بواسطة مؤشرات السيولة

لتقييم سيولة المؤسسة نقوم بحساب كل من شبه السيولة العامة وشبه الربحية.

1 شبه السيولة العامة: وتحسب كما يلي:

شبه السيولة العامة: أصول المتداولة (ديون قصيرة الأجل)

جدول رقم(5): حساب شبه السيولة العامة

2013	2012	2010	
18.76	9.37	2.71	

التعليق: نلاحظ أن نسبة السيولة العامة أكبر من الواحد، أي أن المؤسسة لديها قدرة على تسديد الديون من جهة ومن جهة أخرى لديها امكانية الحصول على قروض أخرى.

2-نسبة السيولة السريعة: وتحسب كما يلي:

نسبة السيولة السريعة: $\frac{\text{الأصول المتداولة-المخزون السلعي}}{\text{الخصوم المتداولة}}$

جدول رقم(6): حساب نسبة السيولة السريعة

2013	2012	2010	
11.02	5.89	2.09	السيولة السريعة

التعليق: من خلال الجدول نلاحظ أن السيولة تفوق الحالة المثلى وعليه فإن هذه الوضعية تعتبر سيئة بالنسبة للمؤسسة.

3- نسبة السيولة النقدية: وتحسب كما يلي:

نسبة السيولة النقدية: $\frac{\text{القيم الجاهزة}}{\text{الأصول المتداولة}}$

جدول رقم(7): حساب نسبة السيولة النقدية

2010	2012	2013	
0.60	0.45		السيولة النقدية

2 نسبة الخزينة النسبية:

$$\text{نسبة الخزينة النسبية للأموال المستمرة:} \frac{\text{صافي الأرباح بعد الضرائب}}{\text{رأس مال}}$$

جدول رقم (8): حساب الخزينة

2010	2012	2013	
-3.21%	2.44 %	6.44 %	نسبة ربحية للأموال المستمرة

التعليق: تمثل هذه النسبة العائد من عملية الإستغلال فكل دينار من رأس مال يقدم صافي للأرباح بحوالي (6.44 و 2.14) خلال سنتين على التوالي كما نلاحظ انخفاض النسبة سنة 2010 وهذا راجع للنتيجة الإجمالية السالبة.

3 حقوق الملكية (المردودية المالية): وتحسب بالعلاقة :

$$\text{نسبة المردودية: النتيجة/ الأموال الخاصة} \times 100 .$$

جدول رقم (9): حساب حقوق الملكية

2010	2012	2013	
-4.39%	1.91 %	2.33 %	نسبة المردودية

التعليق: نلاحظ أن كل دينار واحد مستعمل من الأموال الخاصة يعطي نتيجة صافية قدرها (1.91 و 2.33) ونلاحظ انخفاض في السنة الأولى وهذا راجع إلى أن النتيجة سالبة.

4 نسبة التوظيف الذاتي:

جدول رقم(10): نسبة التوظيف الذاتي

2013	2012	2010	
11.19	3.9	11.20	التوظيف الذاتي

التعليق: تمثل هذه النسبة لسنوات الثلاث هي اعتماد المنشأة على المصادر الداخلية في تمويل التوسعات التي تريد المنشأة تنفيذها، وتمثل نسب سنة 2010 و 2013 مؤشرا ايجابيا لأنه دليل على زيادة في ربحية المنشأة مقارنة بسنة 2012 التي كانت نسبها منخفضة.

5 دراسة ربحية المبيعات:

$$\text{ربحية المبيعات} = \frac{\text{النتيجة للأعمال}}{\text{رقم}} \times 100.$$

جدول رقم (11) ربحية المبيعات

2013	2012	2010	
369.6 %	231.7 %	- 249%	ربحية المبيعات

التعليق: تمثل هذه النسبة العائد من عملية الاستغلال فكل دينار من رقم الأعمال يقدم نتيجة اجمالية تقدر بحوالي (2.4 و 2.3 و 3.69) خلال الثلاث سنوات على التوالي. كما نلاحظ ارتفاع سنة 2013 وهذا راجع الى ارتفاع النتيجة الإجمالية.

المطلب الرابع: الاستبيان

يستخدم الاستبيان والذي يعرف على أنه "هو مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل لأشخاص معينين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها".

- بيانات متعلقة ببيانات الدراسة:

من خلال الإجابة على تساؤلات هذا الجزء من الاستبيان يمكن تحديد واقع تطبيق تكنولوجيا المعلومات في مؤسسة السوناريك ودرجة الأداء التي تعمل به واهتمامها بتحسين أدائها المالي بالإضافة إلى تبيان مدى التكنولوجيا في تحسين الأداء المالي و هو ما توضحه المجالات التالية:

1- مجال العمل بتكنولوجيا المعلومات :

من خلال الإجابة على تساؤلات هذا المجال يتم توضيح المساهمات العبارات المذكورة في عكس واقع تطبيق تكنولوجيا المعلومات في مؤسسة السوناريك ومدى اهتمام هذه الأخيرة بها.

-ويمكن تبيان ذلك من خلال الجداول التالية :

أ- هل تستخدم الحاسوب في القيام بنشاطك اليومي ؟

جدول رقم: (12) استخدام الحاسوب في النشاط اليومي

النسبة المئوية%	التكرارات	الإجابة
86.67	26	نعم
13.33	4	لا
100	30	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الإجابة بنعم تقدر ب 86.67% و هذا تأكيد على أنهم يستخدمون الحاسوب في أنشطتهم اليومية ، في حين بلغت نسبة الذين صرحا بعد استخدامها 13.33%.

ب- ما هي درجة اعتماد مؤسستكم على تكنولوجيا المعلومات؟

جدول رقم: (13) درجة اعتماد المؤسسة على تكنولوجيا المعلومات

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
كل الوظائف	8	26.67
أغلبية الوظائف	18	60
قليل من الوظائف	4	13.33
المجموع	30	100

-يتضح من نتائج الجدول أن نسبة اعتماد المؤسسة على تكنولوجيا المعلومات قد كانت لصالح الاختيار

"أغلبية الوظائف " حيث حصلت على نسبة 60% بينما الاختيار بين كل الوظائف قليل من الوظائف تحصل على التوالي 26.67 % و 13.33%.

ج-: ما نوع البرمجيات التي تستخدمها المؤسسة؟

جدول رقم: (14) البرمجيات التي تستخدمها المؤسسة

الإجابة	التكرار	نسبة مئوية
برمجيات جاهزة	8	26.67
برمجيات حسب المؤسسة	22	73.33
المجموع	30	100

المصدر: إعداد الطالبة:

يتضح من نتائج الجدول أن يمكن للمؤسسة أن تستخدم البرمجيات حسب طلبها بنسبة عالية و هذا

ما تعبر عنه بنسبة 73.33 % كون المؤسسة تتبع أسلوب خاص بها في العمل . أما نسبة 26.67% فترى أن المؤسسة تستعمل برمجيات جاهزة.

د- ما هي الوظائف التي تعتمد عليها هذه المعلومات؟

جدول رقم: (15) الوظائف التي تعتمد على البرمجيات

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
محاسبة و مالية	27	30.34
الموارد البشرية	25	28.09
الانتاج	14	15.73
التجارة	23	25.84
المجموع	89	140

المصدر: من إعداد الطالبة

يتضح من خلال الجدول أن 30.34 % من أفراد العينة يؤكدون أن وظيفة المحاسبة المالية هي التي تعتمد عليها البرمجيات من الدرجة الأولى ثم يليها الموارد البشرية 28.09 % ثم تليها وظيفة الإنتاج ب 15.73 % ثم تليها وظيفة التجارة ب 25.84 %.

هـ - ما مدى اهتمام المؤسسة بمسألة تحسين الأداء المالي ؟

جدول رقم: (16) اهتمام بتحسين الأداء المالي

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
تهتم بدرجة كبيرة	21	70
متوسط	09	30
تهتم	00	0
المجموع	30	100

المصدر: من إعداد الطالبة

يوضح الجدول أعلاه أن الدلالة جاءت لصالح الاعتبار "تهتم بدرجة كبير" حيث أكد 70% من أفراد العينة أن المؤسسة تهتم بدرجة كبيرة بمسألة تحسين الأداء المالي بينما صرح أن 30% من أفراد العينة تهتم بدرجة متوسطة بهذه المسألة أما الاتجاه الثالث فنسبة منعدمة و هذا يعكس درجة كبير التي تليها المؤسسة لتحقيق الأداء المالي.

و- هل تسعى المؤسسة لابتكار أساليب جديدة لتحسين الأداء المالي؟

جدول رقم (17): سعي المؤسسة لابتكار أساليب جديدة لتحسين الأداء المالي

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	30	100
لا	00	00
المجموع	30	100

المصدر: من إعداد الطالبة

يتضح من الجداول أن الدلالة قد جاءت لصالح اختبار " نعم " حيث أكد أن 100% من المبحوثين أن المؤسسة يتحسن أدائها باستعمال تكنولوجيا المعلومات.

ر- في أي مجال ساهمت تكنولوجيا المعلومات ؟

جدول رقم (18): مساهمات تكنولوجيا المعلومات

الجدول	التكرار	النسبة المئوية%
تخفيض تكاليف	12	40
تحسين جودة	10	33.33
تحسين اتصال	08	26.67
المجموع	30	100

مصدر: من إعداد الطالبة

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن تكنولوجيا المعلومات تساهم في تخفيض التكاليف بالدرجة الأولى بنسبة 40 % ثم تحسين الجودة بنسبة 33.33 % وأخيرا التحسين بنسبة 26.67 %.

من خلال الاستبيان وتحليل البيانات يتضح أن الجزء الأول من الاستبيان أبرز العديد من المجالات ابتداء من مجال العمل بتكنولوجيا المعلومات في المؤسسة والبرمجيات التي تستخدمها ودرجة اهتمام المؤسسة بتحسين الأداء المالي وصولا إلى مساهمة تكنولوجيا في تحسين الأداء.

خلاصة الفصل:

من خلال دراستنا لهذا الفصل تبين أن السير الكفاء والفعال والتقييم الجيد لأداء المؤسسة الاقتصادية يرتكز على قواعد وقوانين علمية، ولكن تستطيع المؤسسة الوصول إلى غايتها وأهدافها المسطرة ينبغي التركيز على الوظيفة المالية التي تعتبر من أهم وظائف المؤسسة، حيث بدونها لا يمكن للمؤسسة القيام بالنشاطات الأخرى وضمان توازنها المالي، ومن خلال دراستنا لمؤسسة السوناريك أظهرت نتائج تقييم المؤشرات ايجابية عن بعض جوانب نشاط المؤسسة مما يقتضي متابعة هذه النتائج وتعزيزها وتنميتها وعدم تركها فقد تتعرض إلى الضعف مع مرور الوقت .

خاتمه

خاتمة عامة:

من خلال هذه الدراسة يتضح لنا أن تكنولوجيا المعلومات تكتسي أهمية بالغة في المؤسسات الحالية التي تسعى إلى البقاء والاستمرار في ظل بيئة تتسم بانفتاح الأسواق العالمية ومنه يجب على المنظمات تبني سياسة تسمح لها بتحقيق أداء مالي يمكنها من مواجهة إشكالية البقاء في هذه البيئة .

وتعد تكنولوجيا المعلومات من أهم المقومات الأساسية لتحقيق أداء مالي أحسن للمؤسسة حيث تمنحها التميز و الانفراد عن المؤسسات الأخرى و بالتالي ضمان أداء مالي جيد و عالي.

أولاً: اختبار الفرضيات

من هذا المنطلق كانت إشكالية البحث حول مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تحقيق و تحسين الأداء المالي للمؤسسة قد وضعت فرضيات حاولت الدراسة اختبار ما مدى صحتها على مسار هذا البحث.

لقد تم تأكيد الفرضية الأولى في الفصل الأول من الدراسة عندما تم استعراض تكنولوجيا المعلومات كأحد أعمدة المنظمة المعاصرة و جزء لا يتجزأ منها ، كما تم الوقوف من خلال هذا الفصل على النتائج التالية -تعتبر المعلومات موردا استراتيجيا هاما في المنظمة من خلال خصائصها التي تؤدي إلى التأثير على مختلف الأنشطة .

-زيادة أهمية تكنولوجيا لمعلومات بسبب اعتمادها على مجموعة من القواعد الرئيسية التي ساهمت بشكل كبير في زيادة الكفاءة و الفعالية.

-دور استراتيجي الذي تؤديه أنظمة المعلومات فيتحسين أداء مالي للمنظمة عن طريق تكنولوجيا المعلومات.

أما الفرضيتان الثانية والثالثة فقد تم تأكيدهما في الفصل الثاني حيث تبين أن تحسين الأداء المالي في المنظمة يتطلب انتهاج عدة قواعد و أساليب فأغلب المنظمات الآن تسعى لتحقيقها بشتى الطرق ومن بينها تكنولوجيا المعلومات التي تمثل سلاحا قويا بالنسبة للمنظمة وقد تم التوصل من خلال هذا الفصل إلى مجموعة من النتائج :

-تسعى المنظمات إلى تحقيق أحسن أداء .

-تعد تكنولوجيا المعلومات من المناهج الرئيسية التي يمكن المنظمة من تحسين الأداء المالي باعتبارها موردا استراتيجيا.

-خلق أداء مالي للمنظمة من خلال عدة طرق أهمها إدارة الجودة الشاملة و إعادة هندسة الإدارة.

والملاحظة أن المؤسسات الجزائرية ومن بينها المؤسسة سوناريك لم تتمكن من إدراك أهمية تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء المالي ويتجلى ذلك من خلال الفصل الثالث الذي تناول تحليل البيانات التي تم تجميعها بواسطة الاستثمار في الميدان قصد اختبار الفرضيات.

التوصيات :

على ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات التالية :

- ضرورة دمج تكنولوجيا المعلومات في جميع أنشطة المؤسسة .
- تكوين الموارد البشرية على استعمال تكنولوجيا المعلومات الحديثة.
- ضرورة تجديد المؤسسة للمعدات التكنولوجية لتطوير مواردها من جهة و تحسين أدائها من جهة أخرى.
- إقناع المؤسسة بضرورة خلق أداء مالي جيد يمكنها من البقاء و الاستمرار.

نتائج البحث :

- تتمثل عملية تقييم أداء المؤسسة الاقتصادية في تقييم أنشطتها في ضوء ما توصلت إليه من نتائج في نهاية الفترة.

- ما مدى مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين أدائها المالي .
 - الوظيفة المالية هي التي تهتم بالجانب المالي للمؤسسة مستعينين في ذلك بتقنية التحليل.
 - مؤشرات التوازن المالي و السيولة و المردودية ، تعتبر من أهم الأدوات المعتمدة في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية.
 - المؤسسة في وضعية مالية سيئة سنة 2010 و في وضعية مالية جيدة سنة 2012،2013.
 - تعتبر مؤسسة سوناريك من المؤسسات الوطنية التي تطمح لإيجاد الظروف المناسبة للاستمرار و البقاء.
- ومن خلال دراستنا للمؤشرات المالية تبين لنا ما يلي :

- المؤسسة متوازنة مالية.

- حقق رأس مال عامل موجب.

- حققت مردودية كافية.

الحمد لله رب العالمين

قائمة المراجع:

أ-الكتب:

- 1 إبراهيم سلطان ، صونيا محمد البكرين نظم المعلومات الإدارية ، الدار الجامعية مصر ،2001.
- 2 إيمان فاضل السامرائي ن هيثم محمد الزغبى ، نظم المعلومات الإدارية، دار الصفاء ،ط1، الأردن 2004.
- 3 إيمان فاضل السامرائي، عامر إبراهيم قندياجي ، تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها الوراق للنشر والتوزيع نط1، الاردن ،2002.
- 4 -جعفر جاسم ، تكنولوجيا المعلومات، دار أسامة للنشر والتوزيع.عمان ، الأردن،2005.
- 5 -حمزة محمود الزبيدي، الإدارة والنسب المالية، التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء والتنبأ بالفضل، الأردن مؤسسة الرواق 2011، ط2.
- 6 -سعد غالب ياسين ، أساسيات نظم المعلومات الإدارية و تكنولوجيا المعلومات ،دار المناهج ط1 الأردن 2006.
- 7 -عامر إبراهيم قندياجي ، علاء الدين عبد القادر الجنابي ، نظم المعلومات الإدارية ، دار الميسرة ط1، الأردن 2008.
- 8 -عبد الحليم كراجة، ياسر سكران، الإدارة المالية والتحليل المالي، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط3.
- 9 -عبد الله كرغلي ، علي موسى ، تكنولوجيا و دورها في التوثيق الالكتروني ، أتيرك للنشر والتوزيع ط1 ، القاهرة مصر -2007 .
- 10 علي عباس الإدارة المالية، ط1، دار الإثراء للنشر والتوزيع الأردن 2008.
- 11 عيسى عيسى عسافين ،تكنولوجيا المعلومات ، مجلة الملك فهد الوطنية ، المجلد 12 العدد 2 ن السعودية ،2006.
- 12 -قندياجي عامر إبراهيم إيمان فاضل، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها ، مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع.

- 13 - مجيد الكرخي، تقويم الأداء المالي في الوحدات الاقتصادية باستخدام النسب المالية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن 2010.
- 14 - محمد الطيب، محمد عيسى، الإدارة المالية في القطاع الخاص، دار المستقبل للنشر والتوزيع، 2009، عمان، الأردن ط1.
- 15 - محمد حسن والدكتور سعيد سلطان، إدارة الموارد البشرية، دار التعليم الجامعي، 2014.
- 16 - محمد عبد العليم صابر، نظم المعلومات الإدارية ن دار الفكر الجامعي ،ط1 الإسكندرية.
- 17 - محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره عوائد أسهم الشركات، ط1.
- 18 - مدحت أبو النصر، الأداء الإداري المتميز، المجموعة العربية لتدريب والنشر، ط1.
- 19 - معالي فهمي حيدر ، نظم المعلومات ، الدار الجامعية مصر ،2006.
- 20 - هنير شاكر محمد، إسماعيل إسماعيل، التحليل المالي مدخل صناعة القرار، دار وائل للنشر.

المذكرات:

- 1 - وسام حميد، إدارة الجودة الشاملة في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص مالية وبنوك.
- 2 - خديجة دزايت، معطا الله مبروكة، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس، جامعة ورقلة.

الملاحق

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION		N.I.F 0 9 9 9 0 2 0 9 0 2 5 9 6 8 3												
Désignation de l'entreprise:		SONARIC SPA 2010												
Activité:		Réalisation et Gestion Industries Conx												
Adresse:		76 Rue Ali Kemil Bouzareah ALGER												
Exercice du		01/01/10			au		31/12/10							
COMPTES DE RESULTAT														
N°		N			N°1			N°2			N°3			
LIBRIQUES		DEBIT			CREDIT			DEBIT			CREDIT			
		(en Dinars)			(en Dinars)			(en Dinars)			(en Dinars)			
Ventes de marchandises					22 283 961,00						15 284 897,51			
Produits fabriqués					790 000 409,09						684 693 789,60			
Production vendue					17 235 229,05						12 544 295,78			
Produits annexes														
Rabais, remises, ristournes accordés														
Charges d'exploitation des Rabais, remises, ristournes					220 410 800,14						121 523 082,69			
Production stockée ou déstockée		49 475 533,94						17 201 944,31						
Production immobilisée					286 274,00									
Subventions d'exploitation														
Production de l'exercice					790 334 339,24						695 321 938,50			
Achats de marchandises vendues		19 977 317,57						13 598 942,90						
Matières premières		414 513 835,64						390 673 758,64						
Autres approvisionnements		28 087 745,54						28 659 278,57						
Variations des stocks														
Achats d'études et de prestations de services														
Autres consommations														
Rabais, remises, ristournes obtenus sur achats					451 233,40									
Services														
Sous-traitance générale		1 296 000,00						2 217 712,50						
Locations		212 845,80						333 033,32						
Entretien, réparations et maintenance		4 223 601,89						3 859 030,37						
Primes d'assurances		3 575 503,53						3 230 511,13						
Personnel extérieur à l'entreprise														
Rémunération d'intermédiaires et honoraires		5 821 536,46						8 823 131,26						
Publicité		5 785 324,11						2 511 317,93						
Déplacements, missions et réceptions		5 195 741,54						4 328 803,67						
Autres services		6 111 471,15						4 932 179,17						
Rabais, remises, ristournes obtenus sur services extérieurs					451 233,40									
Charges d'exploitation des Rabais, remises, ristournes					451 233,40						121 523 082,69			
Charges de personnel		259 097 823,62						176 342 489,84						
Impôts et taxes et versements assimilés		14 958 611,62						12 617 947,28						
Provisions					11 924 714,13						12 617 947,28			
Autres produits opérationnels					14 831 222,22						1 291 807,01			
Autres charges opérationnelles		10 881 607,72						7 768 514,61						
Dotations aux amortissements		225 311 734,33						156 438 753,55						
Pertes de valeur														
Reprise sur pertes de valeur et provisions					161 334 956,30						98 902 080,54			
Produits financiers					7 350 933,62						3 368 143,10			
Charges financières		14 948 731,21						16 228 510,51						
Résultat financier					7 402 202,41						4 532 343,60			
Résultat ordinaire (avant)		53 301 122,99									4 532 343,60			
Eléments extraordinaires (produits) (*)														
Eléments extraordinaires (charges) (*)														
Résultat extraordinaire														
Impôts exigibles sur résultats														
Impôts différés (variations) sur résultats ordinaire														
RÉSULTAT NET D'IMPÔT		53 301 122,99									4 532 343,60			

IMPRIMERIE DESTINEE A L'ADMINISTRATION

NIF 099902090239693

Désignation de l'entreprise: SONARIC SPA 2010

Activité: Réalisation et Gestion Industries Conx

Adresse: 76 Rue Ali Remil Douzarah ALGER

Exercice clos le

31.12.10

BILAN (ACTIF)

ACTIF	Montants Enote	N		
		Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net	
ACTIFS NON COURANTS				
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou negatif				
Immobilisations incorporelles	3 904 055,32	3 382 960,11	520 095,21	
Immobilisations corporelles				
Totaux	455 703 583,65		455 703 583,65	
Bâiments	872 844 243,64	174 781 459,79	698 062 783,85	
Autres immobilisations corporelles	852 770 733,97	698 275 726,78	159 495 007,19	
Immobilisations en concession			183 773 637,99	
Immobilisations en cours	3 790,39		3 790,39	
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalence				
Autres participations et créances rattachées				
Autres titres immobilisés				
Prêts et autres actifs financiers non courants	9 075 861,18		9 075 861,18	
Impôts différés actif			6 864 192,99	
Comptes de liaison				
TOTAL ACTIF NON COURANT	2 154 604 268,15	3 711 441 146,65	1 348 165 211,90	
ACTIFS COURANTS				
stocks et encours	239 459 011,52	2 094 412,16	237 364 599,34	
créances et emplois assimilés			202 904 125,27	
Clients	232 450 048,69	72 270 883,91	160 179 164,78	
Autres débiteurs	17 249 243,61	3 088 489,83	14 160 753,78	
Impôts et assimilés	1 109 135,46		1 109 135,46	
Autres créances et emplois assimilés			922 907,15	
responsabilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants				
Trésorerie	625 301 683,51		625 301 683,51	
TOTAL ACTIF COURANT	1 115 869 322,79	77 453 785,27	924 185 270,54	
TOTAL GENERAL ACTIF	3 270 473 590,94	3 788 944 931,92	2 272 350 482,44	

IMPRIME DESTINEE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 9 9 9 0 2 0 9 0 2 5 9 6 8 3

Désignation de l'entreprise: SONARIC SPA 2010

Activité:

Réalisation et Gestion Industries Conx

Adresse:

76 Rue Ali Benmil Bouzouach ALGER

30 JUIN 2011

Capital social

1 724 560 000,00

100%

100%

Exercice clos le

31/12/10

BILAN (PASSIF)

	2010	2009
CAPITAUX PROPRES		
Capital émis	1 724 560 000,00	1 724 560 000,00
Capital non appelé		
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)	193 311 226,97	193 311 226,97
Ecart de réévaluation	39 236 361,37	50 151 941,32
Ecart d'équivalence (1)		
Résultat net - Résultat net du groupe (1)	(-55 501 122,99)	4 322 553,68
Autres capitaux propres - Report à nouveau	(-255 896 817,32)	(-260 219 371,00)
Part de la société consolidante (1)		
Part des minoritaires (1)		
TOTAL I	1 645 789 448,03	1 712 125 350,97
PASSIFS NON-COURANTS		
Emprunts et dettes financières	251 401 808,20	250 575 308,20
Impôts (différés et provisionnés)	600 000,00	7 597 507,40
Autres dettes non courantes		
Provisions et produits constatés d'avance	80 710 632,34	69 115 561,78
TOTAL II	932 112 440,54	917 288 377,38
PASSIFS COURANTS:		
Fournisseurs et comptes rattachés	180 035 137,21	49 219 435,35
Impôts	15 243 912,13	32 647 234,10
Autres dettes	11 976 776,56	6 503 009,54
Trésorerie passif	175 600 543,87	166 566 025,38
TOTAL III	382 855 369,77	254 935 704,37
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)	2 360 757 267,34	2 884 350 432,72

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés



IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 9 9 9 0 2 0 9 0 2 5 9 6 8 3

Désignation de l'entreprise: EPE SONARIC SPA

Activité:

STE DE REAL ET GEST. DES INDUS. CONNEXES

Adresse:

MCE 2000 LOT.IDRISSI BOUZAREAH

Exercice du

01/01/12

31/12/12

COMPTES DE RESULTAT

Débit		Credit	
en Dinars		en Dinars	
Ventes de marchandises		15 994 103	19 673 450
Production vendue	Produits fabriqués	1 074 246 414	656 195 715
	Prestations de services	20 257 680	8 309 066
	Vente de travaux		
Produits annexes			
Rabais, remises, ristournes accordés			
Production stockée ou déstockée		1 334 050	93 639 753
Production immobilisée			27 370
Subventions d'exploitation			
Achats de marchandises vendues		14 172 853	17 372 367
Matières premières		626 170 402	446 140 564
Autres approvisionnements		30 203 275	30 174 596
Variations des stocks			
Achats d'études et de prestations de services			
Autres consommations			
Rabais, remises, ristournes obtenus sur achats		30 985	35 625
Services extérieurs	Sous-traitance générale	4 339 554	2 047 894
	Locations	545 611	596 880
	Entretien, réparations et maintenance	3 291 991	6 528 449
	Primes d'assurances	5 731 760	3 049 523
	Personnel extérieur à l'entreprise		
	Rémunération d'intermédiaires et honoraires	3 566 652	4 567 394
	Publicité	4 438 950	4 084 434
	Déplacements, missions et réceptions	7 209 378	6 903 130
Autres services		5 631 679	5 539 624
Rabais, remises, ristournes obtenus sur services extérieurs			
Total consommations de l'exercice		7 052 712 265	5 214 183 134
Total des produits de l'exercice (II)		103 493 135	250 876 124

... la suite sur la page suivante

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 9 9 9 0 2 0 9 0 2 5 9 6 8 3

Désignation de l'entreprise: EPE SONARIC SPA

Activité: STE DE REAL ET GEST. DES INDUS. CONNEXES

Adresse: MCE 2000 LOT.IDRISSI BOUZAREAH

Exercice clos le

31/12/12

BILAN ACTIF

ACTIF				
ACTIFS NON COURANTS				
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif				
Immobilisations incorporelles	3 904 055	3 660 661	243 393	343 490
Immobilisations corporelles				
Terrains	455 705 583		455 705 583	455 705 583
Bâtiments	815 009 005	219 812 268	595 196 737	664 645 991
Autres immobilisations corporelles	846 763 222	728 557 778	118 205 443	138 250 461
Immobilisations en concession				
Immobilisations encours				303 790
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalence				
Autres participations et créances rattachées				
Autres titres immobilisés				
Prêts et autres actifs financiers non courants	67 588 721		67 588 721	6 779 206
Impôts différés actif				
TOTAL ACTIF NON COURANT	1 328 476 583	982 040 709	1 331 915 374	1 153 355 221
ACTIF COURANT				
Stocks et encours	409 659 781	3 218 196	406 441 584	347 587 799
Créances et emplois assimilés				
Clients	316 468 817	85 027 953	231 440 864	196 469 239
Autres débiteurs	9 745 654	3 088 489	6 657 165	25 069 454
Impôts et assimilés	363 252		363 252	902 049
Autres créances et emplois assimilés				
Disponibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants				
Trésorerie	448 008 853		448 008 853	498 960 069
TOTAL ACTIF COURANT	867 876 487	6 313 824	855 409 251	972 518 301
TOTAL GENERAL ACTIF	2 196 353 070	988 354 533	2 187 324 625	2 125 873 522

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 9 9 9 0 2 0 9 0 2 5 9 6 8 3

Désignation de l'entreprise: EPE SONARIC SPA

Activité:

STE DE REALET GEST. DES INDUS. CONNEXES

Adresse:

MCE 2000 LOT.IDRISSI BOUZAREAH

Exercice clos le

31/12/12

ETAT DES RESULTATS

CAPITAUX PROPRES		
Capital émis	1 724 560 000	1 724 560 000
Dotation définitive	61 744 967	426 175 852
Primes et réserves - Réserves consolidés (1)	193 311 226	193 311 226
Ecart de réévaluation	39 236 361	39 236 361
Ecart d'équivalence (1)		
Résultat net - Résultat net du groupe (1)	37 071 921	(-53 032 944)
Autres capitaux propres - Report à nouveau		(-311 397 940)
Part de la société consolidante (1)		
Part des minoritaires (1)		
PASSIFS NON-COURANTS		
Emprunts et dettes financières	58 750 239	21 461 500
Impôts (différés et provisionnés)		600 000
Autres dettes non courantes		
Provisions et produits constatés d'avance	98 636 787	81 042 671
PASSIFS COURANTS:		
Fournisseurs et comptes rattachés	82 166 991	181 075 261
Impôts	15 194 585	16 575 516
Autres dettes	19 178 517	15 409 629
Trésorerie passif		

(1) Utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 9 9 9 0 2 0 9 0 2 5 9 6 8 3

 Désignation de l'entreprise: **EPE SONARIC SPA**

 Activité: **STE DE REALISAT. GESTION IND.CONNEXES**

 Adresse: **MCE 2 LOT.EL-IDRISSI BOUZAREAH ALGER**

 Exercice du **01/01/13** au **31/12/13**
COMPTE DE RESULTAT

RUBRIQUES		2013		2012	
		DEBIT	CREDIT	DEBIT	CREDIT
		(en Dinars)	(en Dinars)	(en Dinars)	(en Dinars)
Ventes de marchandises			31 132 410		15 994 103
Production vendue	Produits fabriqués		1 182 238 773		1 074 246 414
	Prestations de services		20 873 392		20 257 680
	Vente de travaux				
Produits annexes					
Rabais, remises, ristournes accordés					
Chiffre d'affaires net des Rabais, remises, ristournes			1 234 244 676		1 110 498 197
Production stockée ou déstockée		3 512 557		1 334 050	
Production immobilisée			102 050		
Subventions d'exploitation					
Total des produits et charges			1 336 406		1 111 836 147
Achats de marchandises vendues		25 499 955		14 172 853	
Matières premières		601 556 519		626 170 402	
Autres approvisionnements		39 001 710		30 203 275	
Variations des stocks					
Achats d'études et de prestations de services					
Autres consommations		495 435			
Rabais; remises, ristournes obtenus sur achats					30 985
Services extérieurs	Sous-traitance générale	6 208 299		4 339 554	
	Locations	2 888 940		545 611	
	Entretien, réparations et maintenance	4 452 013		3 291 991	
	Primes d'assurances	4 705 697		5 731 760	
	Personnel extérieur à l'entreprise				
	Rémunération d'intermédiaires et honoraires	13 487 227		3 566 652	
	Publicité	5 232 581		4 438 950	
Autres services	Déplacements, missions et réceptions	8 957 058		7 209 378	
		6 959 180		5 631 679	
Rabais, remises, ristournes obtenus sur services extérieurs					
Total des consommations de l'exercice		7 19 444 620		7 05 271 126	
Levée au compte d'exploitation (III)			51 389 448		403 893 021

... la suite sur la page suivante

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 9 9 9 0 2 0 9 0 2 5 9 6 8 3

Désignation de l'entreprise: EPE SONARIC SPA

Activité: STE DE REALISAT. GESTION IND.CONNEXES

Adresse: MCE 2 LOT.EL-IDRISSI BOUZAREAH ALGER

مديرية الضرائب لمركز ريسونيك

27-APR. 2014

Exercice clos le 31/12/13

مفتشية بوزريعة منظر

Bilan				
ACTIF				
ACTIFS NON COURANTS				
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif				
Immobilisations incorporelles	3 994 993	3 837 944	157 049	243 393
Immobilisations corporelles				
Terrains	449 865 945		449 865 945	455 705 583
Bâtiments	783 578 220	244 236 715	539 341 505	595 196 737
Autres immobilisations corporelles	803 394 181	692 689 656	110 704 525	118 205 443
Immobilisations en concession				
Immobilisations encours				
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalence				
Autres participations et créances rattachées				
Autres titres immobilisés				
Prêts et autres actifs financiers non courants	106 130 934		106 130 934	67 588 721
Impôts différés actif	6 170 318		6 170 318	
ACTIF NON COURANT	1 249 969 526	1 240 764 515	1 212 976 722	1 226 951 554
ACTIF COURANT				
Stocks et encours	487 266 693	3 956 504	483 300 189	406 441 584
Créances et emplois assimilés				
Clients	363 038 320	90 159 638	272 878 682	231 440 864
Autres débiteurs	27 323 421	33 343	27 290 077	6 657 165
Impôts et assimilés	356 520		356 520	363 252
Autres créances et emplois assimilés				
Disponibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants				
Trésorerie	388 421 811		388 421 811	448 008 853
ACTIF COURANT	875 691 024	4 090 357	899 812 677	861 509 599
BILAN GENERAL ACTIF	2 125 660 550	2 131 121 872	2 112 789 399	2 088 461 153

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 9 9 9 0 2 0 9 0 2 5 9 6 8 3

Désignation de l'entreprise: EPE SONARIC SPA

Activité: STE DE REALISAT. GESTION IND. CONNEXES

Adresse: MCE 2 LOT. EL-IDRISSI BOUZAREAH ALGER

Exercice clos le

31/12/13

BILAN (PASSIF)

	2013	2012
CAPITAUX PROPRES		
Capital émis	1 786 304 967	1 786 304 967
Capital non appelé		
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)	200 043 148	193 311 226
Ecart de réévaluation	39 236 361	39 236 361
Ecart d'équivalence (1)		
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)	115 067 572	37 071 921
Autres capitaux propres - Report à nouveau		
Part de la société consolidante (1)		
Part des minoritaires (1)		
TOTAL I:	2 140 652 050	2 055 924 478
PASSIFS NON-COURANTS		
Emprunts et dettes financières	64 938 195	58 750 239
Impôts (différés et provisionnés)		
Autres dettes non courantes		
Provisions et produits constatés d'avance	118 550 694	98 636 787
TOTAL II:	183 488 890	157 387 027
PASSIFS COURANTS:		
Fournisseurs et comptes rattachés	20 137 651	82 166 991
Impôts	20 444 433	15 194 585
Autres dettes	21 894 533	19 178 517
Trésorerie passif		
TOTAL III:	62 476 618	116 540 094
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)	2 386 617 559	2 329 851 599

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف . قسم علوم التسيير

كلية العلوم الإقتصادية والتجارية السنة الثالثة ليسانس

وعلوم التسيير التخصص: إدارة مالية

إستمارة الاستبيان

الأخ الفاضل...الأخت الفاضلة...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان بحث علمي حول دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء المالي للمؤسسة، دراسة ميدانية عن مؤسسة سوناريك - وحدة فرجية - ميلة-

حيث يهدف هذا الاستبيان إلى التوصل أن تكنولوجيا المعلومات من الداخل المهمة التي تساعد المنظمة على تحسين الأداء المالي من خلال إيجاد أساليب جديدة لتأدية نشاطاتها وبالتالي تحسين الأداء المالي.

ونؤكد لكم على سرية البيانات والمعلومات التي سوف نحصل عليها من هذا الاستبيان وأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وننتقدم بالشكر الجزيل لكم على اهتمامكم بالبحوث العلمية وحسن تعاونكم لتسيير مهمة الطلبة لاجراء الدراسة الميدانية.

السنة الجامعية: 2017/2016

أولاً:

1- هل تستخدم الحاسوب للقيام بنشاطك اليومي؟

نعم ☐ لا ☐

2- ما هي درجة الوظائف التي تعتمد عليها مؤسستكم؟

كل الوظائف ☐ أغلبية الوظائف ☐ القليل من الوظائف ☐

3- ما نوع البرمجيات logiciel التي تستخدمها المؤسسة؟

برمجيات جاهزة ☐ برمجيات حسب الطلب ☐ أخرى ☐

4- ما هي الوظائف التي تعتمد على هذه البرامج؟

محاسبة ومالية ☐ الموارد البشرية ☐ الإنتاج ☐ التجارة ☐ كلها ☐

5- ما مدى اهتمام المؤسسة بمسألة تحسين الأداء المالي؟

تهتم بدرجة كبيرة ☐ تهتم بدرجة متوسطة ☐ لا تهتم ☐

6- هل تسعى المؤسسة لابتكار أساليب جديدة لتحسين الإنتاج؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل يتحسن الأداء باستعمال تكنولوجيا المعلومات؟

نعم ☐ لا ☐

8- في أي مجال ساهمت تكنولوجيا المعلومات؟

تخفيض التكاليف ☐ تحسين الجودة ☐ تحسين الاتصال ☐ الكل معا ☐